ازدياد المخاوف في اسرائيل من امكانيــــة عقد المؤتمر الرباعي

الاتحاد
AL-ITTIHAD אל-אתיחאד
الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות

الجمعـة
٢١ آذار ١٩٦٩
٣ محرم ١٣٨٩
العدد ٨٩ السنة الـ٢٥
יום ו' 21.3.1969
גל' 89 שנה 25

الملـــك حســـين
يجتمع بنيكسون في نيســان القــادم

واشنطن – اعلن في البيت الابيض ان الملـك حسين ، ملك الاردن ، سيزور الولايات المتحدة في الثـامن من نيسان القادم وسيجتمع مع الرئيس الامريكي نيكسون .

وسيكون هذا الاجتمـاع الحلقة الاولى في سلسلة الاجتماعات التي اعلن الرئيس الامريكي انه سيعقدها مع الزعماء العرب لبحث الوضع في الشرق الاوسط .

السلطـات السويسريـة
تطلق سـراح مردخاي رحميم

اطلقت السلطات السويسرية ، امس ، سراح مردخاي رحميم ، المتهم بقتل احد الفدائيين العرب الذين هاجموا طائرة «ال عال» الاسرائيلية في مطـار زوريخ في ١٧ شباط الماضي ، بكفالة على شرط ان يمثل امامها للمحاكمة في كل وقت يطلب منه ذلك .

ومن المنتظر ان يكون قد وصل اسرائيل اليوم .

اسرائيل تنـاور على الصراع الداخلي الامريكي

خطـــان في ادارة نيكسون بالنسبة لازمة الشرق الاوســـط .. روجـرز يبحث مع ابـا ايبن مقترحـــات اميركيـــة ..

غولـــده تجتمـع بالسفـير الامـــيركي وتعيد ذكـر الموقف الاسرائيلي المتعنت ..

مكتب الاتحاد – كل الدلائل تشير الى ان الحكومة الاسرائيلية قد عقدت العزم على الاستمرار في محاولة اقناع الولايات المتحدة بالعدول عن فكرة الاجتماع الرباعي للدول الكبرى لبحث قضية الشرق الاوسط . وتكرس الحكومة الان جهودا ضخمة لتمييع الموقف الدولي ، وتبدي مخاوف واضحة من اصرار الولايات المتحدة على عقد الاجتماع الرباعي . ولم تتورع الحكومة الاسرائيلية عن خلق الانطباع بانها «ستنتصر» على الولايات المتحدة بهذا الصدد ، وبانها ستضرب كل المشاورات الدولية بعرض حائط الاحتلال .

وصرحت رئيسة الحكومة غولدا مئير في مقابلة تلفزيونية يوم الثلاثاء بان اسرائيل لن توافق على الاجتماع الرباعي ، ولن ترضى بما تقرره الدول الكبرى الاربع «حتى لو كانت كلها صديقة لاسرائيل» .. وصرحت غولدا مئير ، في اول مؤتمر صحفي لها ، بان مباحثات الدول الكبرى ستعرقل امكانية التوصل الى تسوية سلمية . وقالت : ان خطوط الحدود التي كانت قائمة قبل الخامس من حزيران لن تكون ، والى الابد ، حدودا لاسرائيل . وقالت السيدة غولدا مئير ان الحل الوحيد هو الاتفاق المباشر ، القائم على اساس المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والدول العربية .

وكانت الحكومة قد كرست جلستها الاخيرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، لبحث التقارير عن مباحثات ابا ايبن مع المسؤولين الامريكيين . وقد ارجىء اجمال المناقشات الى ان يعود وزير الخارجية من لندن . ويقول مراسل «هآرتس» السياسي ان شتى الاراء قد اسمعت في جلسة الحكومة ، واختلفت الاراء بين المتشائمين تماما من الموقف الامريكي وبين اولئك الذين اكدوا على الوعود الامريكية بعدم فرض اي شيء على اسرائيل . ولكن جميع الوزراء ، على ما يبدو ، اعربوا عن مخاوفهم من ان يقوم الامريكيون بنقل آرائهم التي عرضت على ابا ايبن الى اجتماع الدول الكبرى . وتصدر المخاوف الاسرائيلية عن امكانية تأثير الدول الكبرى على الولايات المتحدة لكي تبلور هذه الافكار الى مشروع . اما هذه الافكار الامريكية التي قدمها وزير الخارجية روجرز الى ابا ايبن فهي – كما جاء في «هآرتس» يوم الاربعاء – ان الولايات المتحدة ترى في خطوط الرابع من حزيران ٦٧ نقطة انطلاق التسوية الاقليمية ، الامر الذي رفضته اسرائيل بكل شدة . اما ما يتعلق في القدس ، فلاميركا آراء خاصة . ويقال ان الولايات المتحدة ستوافق على تعديلات خفيفة في الحدود ، وان الحدود مع مصر ، في رأيها ، يجب ان تكون الحدود الدولية . ولكن قطاع غزة لن يبقى ، وفقا لهذا المشروع ، تحت السيطرة الاسرائيلية ، بل تحت السيطرة الاردنية تعويضا عن منطقة اللطرون وضواحي القدس في حالة بقائها في ايدي اسرائيل في اطار تسوية نهائية .

هـذه هي اهم خطوط المشروع الامريكي . وتقول اوساط اسرائيلية انه ليس مشروعا جديدا ، فقد وضع ايام رئاسة جونسون . ولكن وزير الخارجية الامريكية ، روجرز ، طرح نقطة جديدة وهي : ان الولايات المتحدة تؤيد فكرة اختيار اللاجئين اما العودة واما الحصول على تعويضات .

ولكن اسرائيل تعارض هذه الفكرة زاعمة انها « استوعبت عددا من اللاجئين اليهود من

– البقية على ص٦ عمود ١ –

لا احد في شوارع غزة سوى الجنود

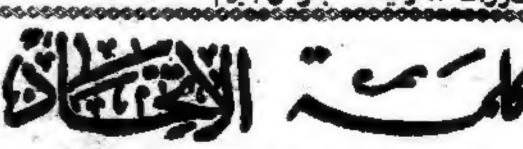

لا وعود المسؤولين بل تحرك الفلاحين يحقق حقوقهم

كشفت جولة وزير الزراعة في الجليل من جديد عن مشاكل الزراعة العربية وعرت اهمال السلطات لها ..

فحيث حل وزير الزراعة واجهه ممثلو المزارعين بقلقهم الواضح على مستقبل الزراعة العربية .. وطالبوه باتخاذ الاجراءات الكفيلة بتبديد مخاوفهم ..

وحدد الممثلون مصادر قلقهم :

* حين طالبوا بتأمين اراضي المزارعين العرب ضد خطر المصادرة الذي جرد الفلاحين العرب من اجسور اراضيهم واكبرها مساحة .

* وحين تذمروا من اهمال تطوير زراعتهم بحرمانهم من مستلزمات التطوير ومحاصرتهم في مساحات ضيقة قلصت مزارعيهم الى ما يشبه الصفر ..

* وحين ناشدوا السلطات بتعويضهم عن التلف الذي حل بقرى البطوف وبوقف تلاعب الشركات الاحتكارية بمحاصيلهم ، وبتحديد اسعار تتوافق مع نفقات الانتاج لمحصولاتهم الزراعية بندورة صناعية كانت ام دخانا ..

وكان من الطبيعي في هذا الجو ان تضيع مزاعم وزارة الزراعة حول «انجازاتها» في ميدان الزراعة العربية وان يتعمق التمييز الذي تنتهجه الوزارة بين المزارعين الاسرائيلي والعربي ..

ان مجرد اهمال قرى البطوف وعدم تعويضها عن اضرار الفيضانات حتى اليوم يؤلف لائحة اتهام شديدة لا تستطيع السلطات التنصل منها ..

لقد غمرت المياه اكثر من ٢٠ الف دونم من اراضي البطوف وانزلت بذلك ضربة باراضي قرى باسرها – اكبرها سخنين وعرابة – والسلطات لا تحرك ساكنا بل تكتفي بوعودها بتجفيف المياه واتخاذ اجراءات كفيلة بمنع حلول الكارثة مع كل شتاء ..

لم تظهر في هذه الجولة حقائق التفاوت الضخم بين الزراعة العربية والزراعة الاسرائيلية من حيث الري ووتيرة الانتاج والاسعار .. لم يقذف احد من الممثلين بارقام التمييز الفاضحة في وجه الوزير وصحبه .. ولكن الوزير لا يحتاج الى ذلك فهو يعرف الحقيقة ولذلك تخلص من مطالب الفلاحين بعودة الى الوعود والعهود ..

لقد علمت الخبرة الفلاحين ان لا فائدة من الوعود والعهود ما لم يتحركوا هم انفسهم ويحققوها بكفاحهم الثابر ..

ان الاجتماعات مع الوزير تكتسب اهمية اذا ما اعقبتها حركة فلاحين تصر على مطالب الزراعة العربية العادلة ..

قبل فترة وجيزة ادرك هذه الحقيقة مزارعو كفر كنا حين بعثوا بوفد الى مدير الزراعة في منطقتهم وقرروا تاليف لجنة زراعية في القرية تسهر على مصالحهم ودعوا القرى المجاورة لاقامة لجان فلاحين تطالب بحقوق المزارعين العرب .

اننا نعتقد ان المبادرة الى تاليف اللجان في القرى العربية في الجليل والمثلث تتجاوب مع اصدق اماني الفلاحين ، وتعاونهم في النضال في وسعه ان يسهم في تحقيق مطالب الزراعة العربية ويخرجها من صعوباتها وضيقها .

مالك : المباحثات الرباعية في الاسبوع القادم

مقر الامم المتحدة – اعلن رئيس الوفد السوفييتي في الامم المتحدة ، يعقوب مالك انه يتوقع الاجتماع بمندوبي الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وفرنسا بشأن قضية الشرق الاوسط «قريبا جدا ، وربما في الاسبوع القادم» . وكان مالك يجيب بهذا على سؤال لاحد الصحفيين على اثر اجتماعه بسكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، لمدة ٤٥ دقيقة واجاب رئيس الوفد السوفييتي على سؤال اخر عن مكان اجتماع ممثلي الدول الاربع الكبرى فقال : ان «مكان الاجتماع سري للغاية» .

وفي الوقت ذاته اعلن رئيس الوفد البريطاني ، اللورد كرادون ، ردا على سؤال صحفي عن موعد اجتماع ممثلي الدول الاربع بشأن الشرق الاوسط فقال انه سيجتمع اولا بوزير الخارجية الاسرائيلي قبل ان يجتمع بممثلي الدول الثلاث الكبرى .

وتجري في هذه الاثناء المباحثات الثنائية بين مندوبي هذه الدول حول جدول اعمال الاجتماع المرتقب . وصرحت اوساط وزارة الخارجية الامريكية بان الموافقة الامريكية – السوفييتية على استمرار المساعي المبذولة لايجاد تسوية الشرق الاوسط هي الشرط لاجراء مباحثات الدول الكبرى .

وكان المندوب الامريكي في الامم المتحدة يوست قد لمح الى امكانية وضع قوة دولية بين اسرائيل والدول العربية . وقال : ان اية تسوية عربية – اسرائيلية تتطلب وجودا اقوى لهيئة الامم المتحدة . واضاف : ان المرحلة الاولى من مباحثات الدول الكبرى ستكرس لتوضيح مواقف هذه الدول ،

– البقية على ص٦ عمود ٣ –

رأس السنـة الهجرية

احتفـل المسلمون اول امس بعيد رأس السنـة الهجرية الجديدة . والاتحاد تهنىء المسلمين بهذه المناسبة وتتمنى لهم عاما سعيدا .

البعث بدأ بحث ازمـة الحكم في سـوريا

وزارة الدفاع تكذب التصريحات المنسوبة لحافظ الاسد والمعادية للسوفييت وتقول ان وراء التصريحات تشويه العلاقـات بينهمـا

دمشق – امس بدأ حزب البعث مؤتمر انطوارئ الذي دعت اليه القيادة لبحث الازمة التي نشأت اثر الاجراءات الانقلابية التي قام بها حافظ الاسد وزير الدفاع في محاولة لتقليص نفوذ اليساريين من حزب البعث .

وفي الوقت ذاته اتضح امران ..

* ان رئيس الجمهورية نور الدين الاتاسي يمارس مهماته ولم يستقل او هو سحب استقالته كما روت بعض الانباء ..

* وزارة الدفاع السورية كذبت رسميا ما كانت وكالات الانباء قد اذاعته من تصريحات عزتها الديلي تلغراف اللندنية لوزير الدفاع حافظ الاسد .

وملخص هذه التصريحات انتقاد الاتحاد السوفييتي لتدخله في شؤون سوريا !! واتهامه بتزويد سوريا باسلحة قديمة !! وباقامة شبكة تجسس في البلاد ..

وذكرت وزارة الدفاع السورية في تكذيبها ان القصد من نشر هذه التصريحات تشويه العلاقات الودية القائمة بين الاتحاد السوفييتي وسوريا والاضرار بها ..

وقد تأكد الان ان القوات العراقية تعسكر في درعا السورية على حدود الاردن وعسكرتها تؤلف جزء من اقامة قيادة عسكرية واحدة لسوريا والعراق والاردن ..

هذا وروجت بعض وكالات الانباء دون الاستناد الى مصدر معلوم نبأ نية سوريا والعراق اقامة اتحاد بينهما !

استمرار موجات مداهمة البيوت والاعتقالات

مكتب الاتحاد – ليلا ، تداهم الشرطة بيوت مواطنين عرب ، متعمدة نشر الارهاب واثارة الفزع . وليلا تعتقل هؤلاء المواطنين وتسوقهم الى السجن «للتحقيق» . ومع انه حتى هذا «التحقيق» البوليسي لا يسفر عن اية تهمة تبيح للسلطات مواصلة الاعتقال وتقديم المعتقلين الى محكمة – الامر الذي يضطرها الى اطلاق سراحهم دون تهمة – مع هذا فان البوليس يوالي غاراته الليلية هذه ..

اما الذريعة لواحدة . قديمة جديدة استخدمت في الناصرة قبل ايام واستخدمت امس الاول في سخنين وتستخدم الان في طرعان . ذريعة «الشعارات المتطرفة

– البقية على ص٦ عمود ٥ –

بريطانيا العظمى تحتل انغويلا الصغرى

جزيرة سكانها ٦ الاف نسمة تتعرض للغزو

انغويلا – احتلت قوات مظلية بريطانية فجر اول امس جزيرة انغويلا . وهي احدى جزر البحر الكاريبي ، وتمكنت من السيطرة على هذه الجزيرة الثائرة التي يبلغ عدد سكانها ستة الاف نسمة .

وقد وصل المظليون الى الجزيرة والناس نيام ، من سفينتين حربيتين ، بواسطة القوارب المطاطية وطائرات الهيلكوبتر . ووزعوا منشورات تقول انهم جاءوا لاعادة النظام الى الجزيرة !!

وكانت بريطانيا قد انسحبت من هذه الجزيرة على امل ان تبقى تحت حكم الاقلية البيضاء التي تسكنها . ولكنها لما رأت ان الحكم قد انتقل الى سكان الجزيرة السود الاصليين عادت لاحتلالها من جديد .

وكان سكان الجزيرة السود قد اعلنوا مؤخرا احد زعمائهم رونالد وبستر رئيسا للجزيرة والفوا حرسا شعبيا للدفاع عنها مؤلفا من ٢٥٠ رجلا .

وكان وبستر صاحب حانوت للبقالة . وقد ادعى وزير الخارجية البريطاني في

– البقية على ص٦ عمود ٣ –

غـارات اسرائيلية يوميـة تقريبـا على الاراضي الاردنيـة

منذ نهاية الاسبوع الماضي والطائرات الاسرائيلية تغير كل يوم ، تقريبا ، على مواقع في الاراضي الاردنية . وهذه الغـارات هي ، كما يقول المراقبون العسكريون الاسرائيليون ، «مرحلة جديدة في الحرب ضد الفدائيين» ، وهي تستهدف «تدمير قواعد الفدائيين» و «افهام التنظيمات الفدائية ان اي مكان في داخل الاردن لن يكون مضمونا لاقامة قواعد ثابتة لهم» !!

وتستعمل الطائرات الاسرائيلية في غاراتها على الاردن المدافع الرشاشة والصواريخ وقنابل النابالم . فامس الاول اغارت الطائرات الاسرائيلية على مواقع القوات الاردنية والعراقية شمالي غور الاردن بعد ان كانت القوات الاسرائيلية قد اشتبكت مع هذه المواقع بنيران المدفعية .

وقبل ذلك اغارت الطائرات الاسرائيلية ، يوم الاحد

– البقية على ص٦ عمود ٦ –

النائب اميل حبيبي يدعو الحكومة الى :

الكف عن تهديد عمال الموانيء في حيفـا واسـدود

الكنيست – لمراسلنا – بناء على اقتراح من نائب كتلة «جاحال» شتيرن ، وبموافقة وزير المواصلات موشه كرميل ، وبمعارضة الكتلة الشيوعية ، وامتناع مبام «وهعولام هزه» ، قررت الكنيست يوم امس الاول ، اجراء مناقشة حول الوضع في الموانيء . وقد شن النائب شتيرن حملة من التحريض الديماغوغي على العمال ، وهدد وزير المواصلات باستخدام اجراءات الطوارىء ضد عمال الموانيء في حيفا واسدود .

وقد اقترح النائب الشيوعي اميل حبيبي اسقاط القضية عن جدول اعمال الكنيست ، وجاء في كلمته : «ان النائب شتيرن ، الذي انضم اليه وزير المواصلات الذي يمثل حزبا عماليا ، قد حاول تصوير العمال عامة ، وعمال الموانيء في حيفا واسدود ، بصورة

– البقية على ص٦ عمود ٣ –

ابتدا اجتماع موسكو لتحضير المشاورات العالمية

موسكو – افتتح ، اول امس ، في موسكو الاجتماع التحضيري للمؤتمر العالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية الذي سيعقد في موسكو في ايار المقبل . ويمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذا الاجتماع عضوا المكتب السياسي الرفيقان سلشا

– البقية على ص٦ عمود ٥ –

الوضع الدولي

على ضوء العدوان الصيني على الحدود السوفييتية

بقلم: اميل توما

اثار العدوان الذي نظمته قيادة الصين على الحدود السوفييتية الصينية اسئلة عديدة جعلها اكثر حدة توقيت العدوان ..

لقد كانت تتفق المحافل السياسية على ان القيادة الصينية هدفت من وراء اشتبكات الحدود تاجيج روح معاداة السوفييت الى الذروة .. وذلك لاسباب داخلية وعالمية ..

كذلك اتفقت على ان الاهداف الداخلية تتجسم جوهريا في رغبة القيادة الصينية في :

* ارهاب القوى الشيوعية الصينية المخلصة لفكرة الاممية البروليتارية والراغبة في التعاون مع الحركة الشيوعية العالمية والاقطار الاشتراكية والاتحاد السوفييتي في المقام الاول .

* التغلب على الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي نجمت عن الاخطاء في البناء الاشتراكي واضرار فوضوية « الثورة الثقافية » وما واكبها من تاليه ماو تسي تونغ وتقديس شخصيته .

* استنفار روح التعصب القومي وبناء الوحدة القومية — بحجة صد « العدوان السوفييتي » — ليسهل وقف الصراع الناشب في اقاليم الصين وتسويتها في مصلحة زمرة ماو تسي تونغ .

* اعداد المناخ السياسي لعقد ما سيطلق عليه المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي الصيني الذي سيكون منظمة جديدة على صورة ماو تسي تونغ وزمرته ، تتبنى ايديولوجية اشتراكية مشوهة تتنكر للماركسية اللينينية الاصيلة .

ويؤكد كل هذا طريقة نشر الصحف الصينية انباء الاشتباكات على الحدود .. فشعارها في نقل هذه الانباء مهما تغيرت كلماته فمعناه واحد : « الطبقة العاملة الصينية تصر على صد « القياصرة الجدد » ! بالقبض على علم الثورة وتنمية الانتاج » !!

اما الاهداف العالمية من وراء عدوانية القيادة الصينية فهي اخطر واكثر تعقيدا .. ومن الواجب استعراض الوضع الدولي بايجاز قبل تحديدها ..

عشية العدوان الصيني

لقد تميز الوضع الدولي في الاسابيع القليلة التي سبقت الاشتبكات السوفييتية — الصينية على الحدود ببعض الملامح الجديدة ..

لم يكن امرا جديدا رجحان كفة قوى الاشتراكية والشعوب الساعية نحو تحررها على الراسمالية — الامبريالية والرجعية العالمية .

كذلك لم يكن جديدا التناقض النامي بين دول الامبريالية الكبرى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية ..

لقد كان واضحا منذ زمن بعيد ان الازمة الاقتصادية الراسمالية — التي تبلورت في ازمات الفرنك والاسترليني والدولار وفي انخفاض وتيرة التطور الصناعي وتقلص احتياطي الذهب — ستشدد من تناقضات الدول الامبريالية .. ونزاعاتها في تنظيماتها العسكرية — الحلف « الاطلسي » والاقتصادي — السوق الاوروبية المشتركة .

وكان معروفا كذلك ان التناقضات الطبقية والصراعات الاجتماعية التي تتجسم في الولايات المتحدة في هبات السود الثورية وموجات الطلاب النضالية واضرابات العمال الواسعة تمزق المجتمع الامريكي الراسمالي وتضع النظام باسره على فوهة بركان لا يغير من خطورته قوة الاساطيل الجوية والبرية والبحرية ..

ومن الناحية الثانية ، لم يكن امرا جديدا استمرار النهوض الاقتصادي بوتائر مرتفعة في الاقطار الاشتراكية عامة بحيث تعمق التباين بين وجهة النظامين الاجتماعيين : الاشتراكي والراسمالي .. وتأكد تفوق النظام الاشتراكي على النظام الراسمالي .

ولم يغير من هذه الحقيقة انسلاخ قادة الصين عن اطار التعاون مع المجموعة الاشتراكية او الصعوبات التي نشات في تشيكوسلوفاكيا وحاولت الامبريالية والرجعية العالمية استغلالها الى اقصى حد للتشهير بالاشتراكية ..

ان سرعة تدهور الانظمة الامبريالية وعمق الازمة الاقتصادية في الاقطار الراسمالية عامة والولايات المتحدة خاصة قد قلص الى حد ما النتائج المضرة التي اصابت النضال الثوري من اجل التحرر والاشتراكية والسلام نتيجة تصرفات القادة الصينيين المخربة .

وهكذا فالجديد ليس في هذا كله فقط ، بل ايضا التغييرات الكمية التي تتحول الى تغييرات كيفية ..

وقد لخص اثر هذه التغييرات على السياسة الامريكية الرئيس نيكسون حين صرح ان سياسة الولايات المتحدة ليست المجابهة مع الاتحاد السوفييتي بل المفاوضة معه .. وقد كان وقف الغارات الجوية على فيتنام الدمقراطية احدى مقدمات هذا الانتقال وتعبيرا عنه .

طبعا لم يحمل هذا الانتقال تغييرا في الاهداف الامبريالية الامريكية ، بل محاولة للتكيف مع الظروف الدولية المعاصرة وتوازن القوى في عالم اليوم .

المسرح السياسي الامريكي

وتاكدت اهمية هذا الانتقال من سياسة المجابهة الى سياسة المفاوضة من الحاح الرئيس الامريكي نيكسون على تمهيد الطريق امام المفاوضة ..

ويبدو هذا الالحاح من استعجال نيكسون في القيام بجولته الاوروبية .. لقد قام بها في نهاية شباط ١٩٦٩ بعد خمسة اسابيع من تنصيبه وقبل ان ينظم « طريق » اتصاله بالكونغرس الامريكي والسود المتذمرين » (ايكونوميست ٨-٣-٦٩) .

لقد كتبت صحيفة ديرتا جسبجل الالمانية الغربية (٢٧-٢-٦٩) ان نيكسون جاء الى « اوروبا ليحصل على تاشيرة سفر لموسكو » وانه في محاولته اقامة علاقات جديدة مع الاتحاد السوفييتي بالمفاوضات لا يريد ان يخسر ثقة حلفائه الاوروبيين .

واكملت الصحف الغربية الاخرى الصورة حين اوحت بان نيكسون اراد في مفاوضاته مع الاتحاد السوفييتي الانطلاق من مواقع القوة السياسية التي تتحقق له اذا نجح في توحيد اوروبا الغربية وراءه ..

وهذا ما ذهبت اليه « فرانكفورتر زايتونج » (٣-٣-٦٩) حين كتبت ان الولايات المتحدة تحتاج اوروبا ولا تستطيع ان تتحمل فراغا سياسيا فيها ، ومثل هذا الفراغ ينشأ اذا تقسمت اوروبا الى دول قومية عديدة وضعيفة .

واتضح قبل ان تنتهي الجولة ان نيكسون لم يحقق اهدافه وان التناقضات بين دول اوروبا الغربية الاساسية : بريطانيا والمانيا الغربية وفرنسا تزداد احتداما .. وهو عاجز عن تسويتها بقدر عجزه عن تسوية التناقضات بين الولايات المتحدة وهذه الدول .. بل ان التناقضات البريطانية الفرنسية انفجرت في وجهه واكد الرئيس الفرنسي تمسكه بمشروع وحدة اوروبية غربية مستقلة عن الولايات المتحدة .

ولذلك استطاعت ايكونوميست (١-٣-٦٩) ان تلخص الوضع في اوروبا الغربية ، في معرض تقويمها جولة الرئيس نيكسون ، بهذه الكلمات : مهما كانت الاتفاقات والتجمعات بين دول اوروبا الغربية الجوهرية (بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية) فلا بد ان تنتهي تلك الدول الثلاث في مواقع تشير الى ثلاث وجهات مختلفة ...

لم يغير هذا الوضع من سياسة الرئيس نيكسون المعلنة : المفاوضة مع الاتحاد السوفييتي لا المجابهة ، انما اضعف مكانة الولايات المتحدة في هذه المفاوضات التي بدأ التمهيد لها ..

وزاد في حرج الولايات المتحدة اشتداد النضال المسلح في فيتنام الجنوبية .. ونفقات التسلح المرتفعة (وصلت هذا العام ١٧ مليار دولار) .. والنفقات الاسطورية المتوقعة من البدء في مشروع بناء محطات صواريخ مضادة للصواريخ عابرة القارات ..

واعربت « تايم » (١٤-٣-٦٩) عن معنى هذه النفقات حين كتبت عن قطاع واحد منها هو الحرب في فيتنام :

« اذا استطاعت ادارة نيكسون ان تواجه التحدي وتجد نهاية شريفة لحرب فيتنام فسيكون هناك امل في ان تكرس الولايات المتحدة جهودها الكبرى لتسوية الازمات الداخلية ، ولكن اذا اخفقت فالمحتمل ان تغرق الولايات المتحدة في مستنقع الشكوك والتمزق الاجتماعي الذي تركها فيه سلفه جونسون » ..

وهكذا يبدو ان المفاوضات السوفييتية — الامريكية ستجري في ظروف ليست مريحة للولايات المتحدة او للدول الغربية عامة ، بل مريحة اكثر للاتحاد السوفييتي القوى الانسانية المتقدمة ..

محاولات الدول الغربية استخدام نشاط قادة الصين التخريبي

ولكن الولايات المتحدة التي تقوم بهجوم على القوى التقدمية على كافة الجبهات استفادت من نشاط قادة الصين التخريبي في الحركة الشيوعية العالمية والمجموعة الاشتراكية في تصعيد العدوان في فيتنام والتآمر على حريات الشعوب اولا ..

وتريد الان ان تستفيد منه في التخلص من نتائج التغيير في توازن القوى الدولية ثانيا ..

اما طريق الاستفادة فقد اوحت به صحف المانيا الغربية وبريطانيا ..

ففي ١ شباط ١٩٦٩ كتبت الصحيفة الالمانية الغربية « مونخنر مركر » تحت عنوان « آن الوقت لتنازلات محددة الشرق » ان على الولايات المتحدة ان تستفيد في مناوراتها مع الصين . واضافت « ليس الاعتراف بالصين الحمراء على جدول الاعمال الآن ، ولكن السياسيين الحاذقين في بيكين يبدون هم ايضا اهتماما بالقيام بتقارب للرئيس (الامريكي) الجديد » .

وبعد يومين دعت زميلة لهذه الصحيفة « سودتيتشي زايتونغ » الى توثيق العلاقات بين بون والصين وايدت محاولة نيكسون التوصل الى تفاهم مع الاتحاد السوفييتي ولكنها اضافت انه من الافضل للرئيس نيكسون ان يحتفظ « بقضيبي حديد في النار الشيوعية » اي ان يقيم صلات مع الاتحاد السوفييتي والصين .. ليكون في وسعه المناورة بينهما والتلاعب بخلافاتهما ..

وكانت ايكونوميست اصرح واوضح وسارت بهذه الفكرة الى مدى ابعد .. ففي عددها ٨-٣-١٩٦٩ اتمت تقويم ابعاد جولة نيكسون في اوروبا في مقال بالغ الاهمية بعنوان : « اولاد سفاح وخونة وهراطقة » بداته بتصريح غير رسمي ادلى به وزير خارجية الصين شي بي جي جاء فيه : « الامريكيون اولاد سفاح الا انهم اولاد سفاح شرفاء ، اما الروس فهم كذابون وخونة » !! (كذا) . ثم كتبت بعد ان لاحظت نبوع الاصطدام الدامي على الحدود السوفييتية — الصينية « ان الصين تنهض لتصبح القوة العظمى الثالثة في العالم (الى جانب الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة) وهذا يخلق وضعا عالميا جديدا ستكون له نتائجه في العلاقات الدولية .

واستنتجت ايكونوميست ان هذا الوضع يقضي على نظام المعسكرين القائمين (المجموعة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي والمجموعة الراسمالية بقيادة الولايات المتحدة) ، ويجعل التقاطب ثلاثيا بدلا من ثنائي .. وبذلك لا يبقى الحوار ثنائيا بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، بل ثلاثيا بين الولايات المتحدة والصين والاتحاد السوفييتي ..

ولخصت « ان قرار امريكا بالسعي لتحسين العلاقات مع الصين قد يشجع الروس على التفاوض بجدية (!) .. واذا اخفقت تلك المفاوضات فيكون هناك خيار آخر » (الاتفاق مع الصين) ..

والواقع ان الولايات المتحدة تسعى سعيا جديا لاقامة علاقات مع الصين لتستفيد من ذلك في مناوراتها السياسية ولتكسب مزيدا من الحركة الدولية .. تمكنها من الابتزاز في علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي .

وقد اعتبرت « كيلر نخرختن » الالمانية الغربية (في عددها ٢٠-٢-١٩٦٩) الغاء الصين موعد استئناف المباحثات الصينية الامريكية في وارسو اول اخفاق كبير في سياسة نيكسون الخارجية . ولاحظت في الوقت ذاته تنصل وزير الخارجية الامريكية روجرز من مسؤولية لجوء « ليو » الى الولايات المتحدة مؤكدا ان الحكومة الامريكية لم تاخذ قرارا بشان طلبه اللجوء السياسي . (ليو موظف قلم استخبارات صيني كبير عمل في هولندا وفر الى الغرب وطلب اللجوء السياسي في الولايات المتحدة .. وكان رفض الولايات المتحدة تسليمه سبب الغاء اجتماع وارسو المذكور) ..

ولكن هذه الصحيفة وغيرها من الصحف الغربية تعتبر الامر مؤقتا وترى ان الولايات المتحدة والصين تمهدان الى التقارب بينهما ، بل ان الصحف الامريكية اكثرت بعد الاصطدام على الحدود السوفييتية — الصينية من دعوة حكومتها الى « بناء جسور » بين الولايات المتحدة والصين (نيويورك تايمز ٢١-١-٦٩ كتبت : يظهر ان بيكين وصلت الى النتيجة ان عليها ان تعد لتقوم بدور فعال في مسالمة جنوب شرقي آسيا .. وواشنطن تحتاج الى موافقة الصين ان لم يكن مصادقتها على سلام في فيتنام) .

اهداف قادة الصين الخارجية

وعلى هذا الضوء تبدو حقيقة اهداف قادة الصين الحقيقية في الميدان الخارجي . فهم يهدفون الى تاكيد وجود « الاختيار » امام الدول الغربية والكسب القومي الضيق بمهاودة الامبريالية على حساب مصالح المجموعة الاشتراكية والشعوب الساعية نحو تحررها ..

فالاشتبكات العدوانية التي اطلقها هؤلاء القادة جاءت في ظروف بداية المباحثات السوفييتية — الامريكية وهدفت الى تشديد التوتر الدولي بغية نسف هذه المحاولات .

ان صحافة قادة الصين ووسائل اعلامها تحمل حملة شعواء على المباحثات السوفييتية — الامريكية وتتهم الاتحاد السوفييتي « بالتهاود » !! والتآمر (!!) مع الولايات المتحدة على حساب حريات الشعوب .. ولكن ذلك لا يغير من ان سياسة قادة الصين التخريبية تخدم في الدرجة الاولى الامبريالية لانها تهدف الى اضعاف مكانة الاتحاد السوفييتي الذي يبذل يوميا جهودا جبارة في تاييد الشعوب المكافحة ضد الامبريالية .. ودعمه دون تحفظ الشعب الفيتنامي والشعوب العربية هي التي احبطت التآمر الامبريالي

— البقية على ص ٥ عمود ٨ —

يكتبها : محمد خاص

الحق وابا ايبن

بطريقة شد الاعصاب وابراز العضلات اراد وزير الخارجيه ابا ايبن ان يطمئن الشعب في اسرائيل ان محادثاته الاخيرة في واشنطن — مع نيكسون وروجرز — لم تكن فاشلة بحيث تبعث على القلق وتثير المخاوف .

لهذا فانه — وزير الخارجية — اعلن ان « لدى اسرائيل الحق والقدرة والنية لرفض اي حل مفروض » .

وما « الحل المفروض » — كما يفهمه وزير الخارجية — فهو ما يمكن ان تتوصل اليه الدول الاربع الكبرى ، في عملها المقبل ، من سبل وخطوات ووسائل لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ لتسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية سياسية سلمية .

لست من ذوي الخبرة في « القدرات العسكرية » لكي ابيح لنفسي خوض البحث في قول وزير الخارجيه عن « القدرة في رفض اي حل مفروض » ..

ثم انني لست من الاخذين بمبدأ « الاعمال بالنيات » في التناول قول وزير الخارجيه عن .. « النيه في رفض اي حل مفروض » . فمن الناحيه الواحدة يقولون ان الطريق الى جهنم قد تكون مرصوفه بالنوايا الحسنة . ومن الناحيه الثانيه فان لدى حكام بلادنا من النوايا والنيات ما لا يحده حصر ولا يحصره عدد ..

ولكن الامر المثير والغريب هو ان يتحدث وزير الخارجيه عن ... الحق . — الحق في رفض قرار مجلس الامن ، والحق في عدم الاستعداد لتنفيذه — تحت ستار « الحق في رفض اي حل مفروض » !!

فليس بين الحق وبين العدوان اي صلة . وما من رابطة تربط بين الحق والاحتلال .. واين هو الحق في القول ان « هضبة الجولان لنا .. والقدس لنا .. وقطاع غزه لنا » !!

وماذا يجمع بين الحق والاعلان بان « اسرائيل لن تعود الى حدود ما قبل الخامس من حزيران » ؟

اذا كان لدى وزير الخارجية ، حسب مقاييسه ، ما يبرر قوله عن « القدرة » .. وعن « النية » فليس لديه اي حق في الحديث عن .. الحق !

ثروة التقاليد الشفاهية الافريقية

بقلم : « اولامب بيلي — كينيم »

كتاب « من ادب الزنوج » للاب جريجوار هو فيما اعلم اول كتاب يتبدى فيه على نحو منهجي منظم اهتمام معين بتقاليد العالم الافريقي الشفاهية . فبعدما نشر هذا الكتاب عام ١٨٠٨ بدأت اوروبا كتابا وسائحين ، يستكشفون مجالا كانوا فيما يبدو قد جهلوا ثرواته حتى ذلك الوقت . ولكن غالبا ما تطغى روح الفضول والتشوق الى الغريب الطريف فتسود المعرفة على حساب الدقة والعلم .

وينبغي ان نسلم منذ البداية بأن كثرة عدد السلالات السكانية واللهجات واللغات لم تكن من عوامل تيسير الجهود امام الباحثين في تلك الفترة بينما كان افتقار افريقيا ، في الوقت نفسه ، الى فنون الكتابة وتفشي الامية فيها تفشيا يكاد ان يكون مطلقا ، كل ذلك قد ساهم في توطيد الجهل بالتقاليد الشفاهية . وانه لمن المؤكد ان طابع الغرابة والجدة هو الذي يرجع اليه شدة ولع الاوروبيين ، منذ قرابة اربعين عاما ، بالاقاصيص والاساطير التي سجلها كتاب افريقيون ولقد يكون هذا الاقبال ايضا راجعا الى طابع الاصالة الذي تميزت به هذه النصوص .

الواقع ان مؤلفات معينة قد اسهمت بالكثير في تقييم ذلك الثراء الفني الواسع الكامن في التقاليد الافريقية الشفاهية في ميدان الادب ، مؤلفات مثل كتاب «مكسمليان بومي بري — جينام» «افريقيا السوداء ، لقاء مع الغرب » او كتاب « بير اجو ديو » الصادرة فيما بين عام ١٩٣٨ وعام ١٩٤٧ نضيف اليها الكتاب الشهير « الديوان الزنجي » لمؤلفه بليز سندرار وكتب اخرى صدرت بعد ذلك نذكر منها « آمادو آمباتيا وجيرمن ديتيرلان : النصوص المقدمة في افريقيا السوداء » ، وكتاب «جيزيل دي جوستين :

— البقية على ص ٥ عمود ٦ —

ارثور ارمستانغ « البريطاني » يقول انه « الاصح » انسان في العالم بوزنه ٢٥٠ كيلوغرام ، اما القماش الذي يلزمه للبدلة الواحدة ، فيكفي لثلاث بدلات انسان عادي !!

دولـــة دمقراطيـــة ثانيـــة فى الهنـــد

عرض : علي عاشور

لم تعد كيرالا الدولة الدمقراطية الوحيدة في الهند . فقد نشأت في الهند دولة اخرى دمقراطية جديدة هي دولة البنغال الغربية . فبعد الانتخابات الاخيرة للمجلس التشريعي التي جرت في هذه الدولة (٩-٢-٦٩) تشكلت حكومة الجبهة اليسارية التي تضم ١١ حزبا يساريا ودمقراطيا ويلعب فيها الشيوعيون دورا قياديا .

والبنغال الغربية تقع في القسم الشرقي من الهند على حدود قطاع الباكستان الشرقي ويبلغ عدد سكانها ٣٥ مليون نسمة (عدد سكان الهند كلها ٤٧١،٦٢٤،٠٠٠ نسمة) . وهي اهم مركز صناعي في الهند ويتركز فيها حوالي ربع العمال الهنود . وعاصمتها كلكتا التي يبلغ عدد سكانها ٣ ملايين نسمة . وللحزب الشيوعي الهندي والحزب الشيوعي الماركسي نفوذ كبير في هذه الدولة التي تحولت الى مركز للنضال الطبقي . فاجور العمال في كلكتا هي أكثر الاجور انخفاضا في العالم . فلا غرو اذا شهدت هذه المدينه اضرابات عمالية واسعة خلال سنين طويلة . ويساهم العمال الزراعيون والفلاحون ايضا في هذا النضال الطبقي المتصاعد .

ولقد تشكلت الجبهة اليسارية في البنغال في الانتخابات العامة التي جرت في الهند في شباط ١٩٦٧ . وبعد هذه الانتخابات أقيمت في البنغال حكومة الجبهة اليسارية الموحدة . وقد اشترك فيها الشيوعيون أيضا . ولكن هذه الحكومة لم تدم طويلا . ففي تشرين الثاني ١٩٦٧ انتزع منها حاكم الدولة السلطة ، واقام حكومة كراكوزية في كلكتا تمثل مصالح البرجوازية الكبيرة . وقد سبقت هذه الخطوة معركة دعائية شنتها الاوساط الاحتكارية ضد الجبهة اليسارية الموحدة التي تضمن برنامجها اصلاحات تقدمية ومثلت اتحادا قويا قائما على أساس النضال ضد حزب المؤتمر الحاكم وضد الاخطار المستمرة والمتزايدة من قبل الرجعية والاحزاب اليمينية المتطرفة .

ولكن نضال العمال ومظاهراتهم الصاخبة اطاحا بهذه الحكومة واجبراها على الاستقالة . وعلى اثر ذلك وضعت الدولة تحت اشراف رئيس الهند المباشر .

ولم يستمر هذا الوضع طويلا ...

فحسب التقليد الانتخابي في الهند تجري الانتخابات للبرلمان المركزي وللمجالس التشريعية في الدول الهندية مرة كل خمس سنوات . وعلى هذا الاساس كان من المفروض ان تجري الانتخابات في سنة ١٩٧٢ . ولكن هذه السنة ادخل تعديل على هذا التقليد . وتقرر اجراء انتخابات وسطية في ٩-٢-١٩٦٩ للمجالس التشريعية في دول البنجاب واوتار . براديش وبيهار والبنغال الغربية - وهي اهم الدول في الهند من ناحية اقتصادية وسياسية وثقافية . واشترك في هذه الانتخابات حوالي ١٠٠ مليون ناخب (٤٠ بالمئة من مجموع الناخبين في كل الهند) .

وفي هذه الانتخابات فازت الجبهة الموحدة لاحزاب اليسار بالاكثرية المطلقة في مجلس البنغال الغربية التشريعي (٢١٤ مقعدا من مجموع ٢٨٠ مقعدا) . ولم تمثل الاحزاب اليمينية المتطرفة مثل حزب سواتنترا وحزب جان سانغ في المجلس . اما حزب المؤتمر فقد أحرز على ٥٥ مقعدا فقط (كان له في السابق ١٢٧ مقعدا) .

وقد وضعت الحكومة الدمقراطية الجديدة في البنغال الغربية برنامجا لها يتلخص فيما يلي : تأييد المطالب الاساسية للطبقة العاملة ، تقديم المساعدة الاقتصادية للعاطلين ، منع الشرطة من أتصدي لاضرابات العمال وللمظاهرات الدمقراطية ، توزيع الاراضي على ملايين الفلاحين الذين لا ارض لهم وعلى العمال الزراعيين ، اعطاء القروض بفوائد ضئيلة ولمدة طويلة للمزارعين ، تاميم تجارة الحبوب ، ووضع أسعار محددة للانتاج الزراعي .

طبعا لم ينته النضال في هذه الدولة وستحاول البرجوازية الكبيرة الاستمرار في مؤامراتها وكسب تأييد الحكومة الاتحادية الى جانبها . ولكن رئيسة حكومة الهند انديرا غاندي اعلنت في البرلمان الاتحادي ان الحكم المركزي سيتصرف بشكل قانوني تجاه حكومات الدول المختلفة بالهند وسيتعاون معها . والايام وحدها ستكشف فيما اذا كانت الحكومة الاتحادية ستفي بوعدها .

ضربة جديدة لحزب المؤتمر الحاكم

ان الانتصار الساحق الذي احرزته الجبهة الموحدة لاحزاب اليسار في البنغال الغربية جاء ضربة اخرى جديدة لحزب المؤتمر الحاكم في الهند .

وكان هذا الحزب قد اصيب بالضربة الاولى في الانتخابات العامة التي جرت في سنة ١٩٦٧ . في تلك الانتخابات فشل حزب المؤتمر في ست دول ويضمنها البنغال الغربية وبيهار والبنجاب . وبعد مده فقد السيطرة في ثلاث دول اخرى ويضمنها اوتار براديش .

وقد اثبتت هذه الانتخابات ان حكومة حزب المؤتمر الهندي ليس فقط انها لا تعتمد الا على اقلية من الناخبين ، وليس فقط ان هذا الحزب خسر نسبة مئوية كبيرة من أصوات الناخبين ، بل اثبتت ايضا ان احتكار الحكم دون منازع الذي يتمتع به حزب المؤتمر خلال عشرين عاما قد انتهى في تسع ولايات تضم قسما كبيرا من سكان البلاد ، وقد تبددت على هذا النحو اسطورة مناعة حزب المؤتمر الهندي ووجوده المحتم في الحكم . واظهر الشعب الهندي بوضوح رغبته في التخلص في اقصر مدة من حكومة حزب المؤتمر الهندي . فقد اخذ الشعب الهندي يدرك ان حزب المؤتمر الهندي يتنازل أمام الامبريالية والرجعية ويستسلم لها ليس في الحقل الاقتصادي فحسب ، وانما على الصعيد السياسي ايضا . فهو يشن هجوما حقيقيا ليس فقط ضد الاحزاب والفئات الدمقراطية بل ايضا ضد مؤسسات ومبادىء الدمقراطية البرلمانية . وقد خرق سياسة عدم الانحياز وبصورة خاصة في حقل النضال ضد الامبريالية ، الامر الذي تجسد ، بين أمور اخرى ، برفض ادانة العدوان الامريكي في الفيتنام . وقد انعكس كل ذلك في انكماش القاعدة الاجتماعية لهذا الحزب الحاكم وفي تفككه التدريجي ؛

ازمة في حزب سواتنترا

هذا الحزب تأسس في سنة ١٩٥٩ ، وكان طوال الوقت يشكل القوة الاساسية للرجعية في الهند . ويضم ممثلي البرجوازية الكبيرة والمهراجات السابقين .

وقد انفضح هذا الحزب مؤخرا ، وبدا على حقيقته عميلا للامبريالية وللراسمال الاحتكاري .

في انتخابات ١٩٦٧ أصيب هذا الحزب بالفشل في دول كان يعتبرها معاقل له مثل رادجستان وجودزارات والسبب ، كما تفسره الصحف ، هو ان اصحاب الاعمال يفضلون تأييد هذا الحزب في الانتخابات العامة التي تقرر تركيب البرلمان المركزي ، حيث يجري الحسم في القضايا المالية والصناعية اكثر مما يفضلون تاييده في الانتخابات المحلية . لذلك فان هذا الحزب يشكل في البرلمان المركزي اكبر كتلة معارضة ، فهو يحتل ٤٢ مقعدا في المجلس الشعبي و ١٢ مقعدا في مجلس الدول .

وبسبب النزاعات الداخلية في هذا الحزب وعدم انتشار نفوذه السياسي يفكر هذا الحزب في اقامة كتلة رجعية هندية بالتحالف مع حزب جان سانغ .

حزب جان سانغ

وحزب جان سانغ (اتحاد الشعب الهندي) زاد من نشاطه في انتخابات ١٩٦٧ - وضاعف من عدد مندوبيه في البرلمان المركزي وفي مجالس الولايات التشريعية .

في السابق كان يعمل هذا الحزب في المناطق الشمالية التي يتكلم سكانها اللغة الهندية . اما الان فقد اتسع نشاطه ووصل الى كل انحاء الهند لدرجة انه عقد مؤتمره الاخير (في سنة ١٩٦٨) في دولة كيرالا بالذات حيث لم يكن له في السابق اي نفوذ على الاطلاق .

وهذا الحزب هو حزب شوفيني ، وله دور كبير في الاضطرابات الدينية التي وقعت في الهند . انه يمثل البرجوازية المتوسطة والصغيرة ، ويرفع علم « التكلم باللغة الهندية » وله نفوذ الان بين مختلف الطوائف الهندية وبضمنها الطائفة الاسلامية في بيهار واوتار براديش . وهو يسعى في المدن الصناعية الى التفاهم مع حزب سواتنترا واحزاب يمينية ودينية اخرى .

واتساع نفوذ هذا الحزب زاد من تاييد الراسمالية الكبيرة له .

الحزب الشيوعي الهندي

الحزب الشيوعي الهندي تأسس منذ ٤٤ عاما . وقد تبين في مؤتمره الثامن الذي عقد قبل عام (شباط ٦٨) ان عدد اعضائه بلغ ١٧٢٩٠٢ عضوا (اي بزيادة ٦٦ الف عضو منذ المؤتمر الثامن في عام ١٩٦٤) .

والحزب الشيوعي الهندي يشترك في حكومات خمس دول هندية تكونت بعد هزيمة حزب المؤتمر في انتخابات ١٩٦٧ .

وهو يرفع شعار توحيد كل الاحزاب اليسارية والدمقراطية في جبهة موحدة على أساس برنامج حد ادنى .

وقد اكد الشيوعيون الهنود اهمية تجربة البنغال الغربية حيث نجحت الجبهة اليسارية الموحدة في انتخابات ١٩٦٧ ، وفي الانتخابات الاخيرة (٩ شباط ١٩٦٩) .

وكما بين المؤتمر الثامن للحزب فان وحدة القوى اليسارية بامكانها ان تصبح خطا سياسيا موجها لكل الجماعات الدمقراطية الاخرى وتكون قاعدة لجبهة دمقراطية عامة لكل الهند .

ولكن هناك عثرات كثيرة تواجه اقامة مثل هذه الوحدة . فهناك حزبان دمقراطيان - الحزب الاشتراكي الموحد ، والحزب الاشتراكي الشعبي - يعانيان النزاعات الداخلية ، ولا تزال قوية فيهما القوى التي تدعو الى اقامة جبهة بدون الشيوعيين .

ان الحزب الشيوعي الهندي يعرض برنامجا يدعو الى تغييرات تقدمية اخرى لمصلحة جماهير الشعب ، ويطالب باتخاذ اجراءات تضعف مواقع الراسمال الاجنبي وتقيد الاحتكارات الهندية ، كما يطالب بتأميم البنوك وتوسيع القطاع الحكومي وتوسيع الدمقراطيه في ادارة الانتاج . كذلك يسعى الحزب الى تقوية الخط المعادي للامبريالية في السياسة الخارجية والمؤيد للشعوب المناضلة من اجل تحررها القومي .

انه تحت ضغط كبير من قبل الجماهير الشعبية ، وكذلك على ضوء تجربته الخاصة اضطر الحزب الشيوعي (الماركسي) الموازي لقبول وحدة العمل مع الحزب الشيوعي الهندي والقوى اليسارية والدمقراطية الاخرى .

وقد وجه مؤتمر الحزب الشيوعي الهندي الثامن نداء الى الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) الموازي دعاه فيه الى اعادة النظر بمواقفه والى التخلي عن تمسكه بمفاهيم ايديولوجية وسياسية مآوية ، كما دعاه الى شن نضال ايديولوجي وسياسي دائب ضد النهج الخاطىء الانقسامي .

تجـار « البنتاغون » في امريكا اللاتينية ..

صدق او لا تصدق ، فان البعثات التي يرسلها « البنتاغون » (مقر هيئة اركان القوات الامريكية المسلحة) الى اقطار امريكا اللاتينية تجري لها عملية غسيل عام في واشنطن ... فجريدة « واشنطن ايفنينج نيوز » - مثلا - كتبت ان ضباط البعثات الثلاث والاربعين المختلفة ، العاملة جنوبي ريو جراندي يعتبرون ان عملهم هو الاقتناء وجمع الثروات .

وتحت ضغط كبير من من بعثات « البنتاغون » هذه طيارات نقل . وما تنقله هذه الطيارات غير خاضع للتفتيش الجمركي . وتقول الجريدة ان هذه الطيارات تجعل من الممكن لهذه البعثات الطيران بحمولة من السجاير ، ومن المشروبات الروحية ، ومن المواد الاخرى العسيرة المنال .

وذكرت الجريدة الامريكية ان سفير امريكا في البرازيل ، جون تاتهل ، قد حاول مرة تقليص عدد الطيارات التي تستخدمها البعثة الامريكية العسكرية في البلاد لأسباب اقتصادية ، غير ان ضباط البعثة احتجوا على ذلك واعلنوا ان النتيجة لخطوة السفير ستكون اغلاق الحوانيت الخاصة التي يشتري الامريكيون المقيمون في البرازيل احتياجاتهم منها بدون ضرائب جمركية .

فما هو السبب في عملية غسل الثياب القذرة ، علانية، في واشنطن ؟ الجواب بسيط . فالقضية ليست مبدأية .. انها مجرد التنافس القديم بين المخابرات المركزية ووزارة الدفاع الامريكيتين .

فالمتنافسون ، من وزارة الدفاع والمخابرات ، يدعون ان ممثلي « البنتاغون » في أمريكا اللاتينية هم حفنة من الكسالى الذين لا يريدون تعلم لغة وعادات البلاد التي يعملون فيها . وهذا هو السبب في ان مقالة موقعة من « دبلوماسي » في « واشنطن ايفنينج نيوز » ذكرت ان هذه البعثات الامريكية العسكرية لا يمكن استخدامها استخداما ناجحا في اغراض التجسس، ودعا « الدبلوماسي » الى الحاق هذه البعثات بالملحقين العسكريين في السفارات الامريكية فذلك « سيكلف الخزانة قليلا » ...

ومعنى ذلك ان الاقتراح هو استبدال تجار « البنتاغون » بعملاء المخابرات ! !

الراسمال الامريكي في امريكا اللاتينية

الصحفي الفرنسي البارز اريك رولو في حديث خاص مع مراسل « زو هديرخ » و « الاتحاد » ..

السلام والحرب في الشرق الاوسط

الصحفي الفرنسي اريك رولو ، مدير قسم الشرق الاوسط في صحيفة « لي موند » الباريسية ، انهى في الاسبوع الماضي زيارته في اسرائيل والمناطق المحتلة التي استغرقت اسبوعين . واريك رولو يتعرض لهجمات من الصحف الاسرائيلية القريبة من السلطات ، بسبب علاقاته مع الجمهورية العربية المتحدة وتعاطفه مع نظام الحكم فيها ، وبسبب معارضته موقف حكام اسرائيل في حرب حزيران . وقد حاولت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان تفرض على الصحفي حصارا غير معلن خلال زيارته الاخيرة ، ولكن اريك رولو استطاع اللقاء باوساط واسعة ، والقى سلسلة من المحاضرات في بعض النوادي والحلقات ، واجرت معه بعض الصحف مقابلات ادلى فيها بارائه .

وفي حديث مع مراسل « زوهديرخ » و « الاتحاد » يوسف الغازي ، اعرب اريك رولو عن رايه في الوضع الراهن في منطقة الشرق الاوسط :

الوضع الراهن :

في زيارتي الحالية في المنطقة ، تملكني الانطباع في ان العالم العربي يقف على مفترق طرق . فالناس صاروا ييأسون من الحل بالطرق السلمية ، وصاروا يعتقدون اكثر فاكثر ان اسرائيل لا تريد السلام لانها لا تريد الانسحاب من المناطق المحتلة . واخشى ان تضطر الحكومات العربية المتدللة ، تحت ضغط الراي العام ، الى تعنت مواقفها بشكل تدريجي . ان مكانة المنظمات الفلسطينية لا تتوقف عن الارتفاع بين الراي العام الآخذ في الياس من الوسائل السياسية . ويجب الا ننسى ان المقصود ليس فقط النزاع الفلسطيني وانما احتلال مناطق عربية واسعة ايضا . وقد أضيفت الى مشاعر التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني مشاعر وطنية من اجل تحرير مناطق مثل سيناء وقناة السويس وهضبة الجولان وغيرها .

طاقة صمود نظام الحكم في مصر

لقد عانت مصر اكثر من هزيمة عسكرية في تاريخها . ولكنها عانت هذه المرة هزيمة قومية واقتصادية واجتماعية . ابناء الشعب المصري يريدون تحديد الالتزامات جيدا . ولكنهم يريدون من حكومتهم ، قبل كل شيء ، ان تجد الوسائل لاستعادة المناطق التي احتلتها اسرائيل . ولم تنجح الحكومة المصرية حتى اليوم في تلبية هذين المطلبين معا . وبسبب الظروف السائدة في مصر وفي الشرق الاوسط وفي المجال الدولي لم تنجح الحكومة المصرية في ادخال التعديلات الراديكالية المطلوبة . ان مصر تجتاز ازمة قومية عميقة ترتدي مختلف الاشكال . واعتقد ان الحكم الحالي في مصر سيكون معرضا للخطر طالما لم يجد الدواء لاعراض المرض الذي ينخر المجتمع المصري .

حكومة مصر تريد حلا سياسيا

اعتقد ان حكومة مصر تدرك جيدا ، انه لا حلول عسكرية للنزاع الراهن في المنطقة ، في السنوات القريبة على الاقل . ولذلك تبحث الحكومة المصرية عن حل سياسي بالطرق السلمية يكون مشرفا ويرضى به الراي العام في مصر . صحيح انه يوجد بين أوساط الحكم المصري من يعتقد ان الحل السياسي غير ممكن ، لان الشروط الاسرائيلية لن تكون ابدا لمصلحة حل مشرف ، وللمصالح العربية ، او لان حكومة اسرائيل تسعى للابقاء على الازمة الراهنة حتى اسقاط نظام الحكم الحالي في مصر .

- وفيما يتعلق بقرارات مؤتمر الخرطوم ، **فان مؤتمر الخرطوم لم يتخذ قرارات ضد السلام ، وانما ضد المصالحة مع اسرائيل .** لقد جاء في الصيغة العربية للقرار : لا صلح مع اسرائيل. ولم ترد صيغة : لا سلام مع اسرائيل . ومن هنا ، فان قرار مجلس الامن الصادر في ٦٧/١١/٢٢ يتفق مع فكرة امكانية التوصل الى سلام بين الدول بدون تبادل السفراء ، وبدون ان تجري بينها مفاوضات مباشرة . وهكذا ، فان تنفيذ قرار مجلس الامن سيضع حدا لحالة الحرب القائمة منذ عشرين سنة ، وسيمنح اسرائيل حدودا « آمنة ومعترف بها » اي اعترافا بدولة إسرائيل وضمانا لامنها في المستقبل . الامر الوحيد الذي لم يعطه القرار لاسرائيل هو اتفاقية سلام . ولكن في العالم اليوم كثير من الدول التي تتعايش بسلام فيما بينها بدون أن تكون بينها اتفاقية سلام . ومن الواضح ان قرارات مؤتمر الخرطوم لا تخرج من الحسبان سلاما شكليا مع اسرائيل اذا وجدت قضية اللاجئين حلها الاساسي . يجب الا ننسى ان مؤتمر الخرطوم انعقد قبل اتخاذ قرار مجلس الامن ، ولم يبحث الا قضية نزاع حزيران ١٩٦٧ .

احتمالات السلام واخطار حرب في المنطقة

- هنالك شك ، في رأيي ، احتمالات السلام رغم انها ضئيلة . ان التوتر بين الطرفين كبير الى درجة يبدو لي معها انهما غير قادرين على التوصل الى اتفاق . ولكني اعتقد ان الدول الكبرى قادرة على التدخل بنجاح ، لكي تؤدي على الاقل الى تخفيف حدة التوتر ، وبعد ذلك لمساعدة كلا الطرفين على تسوية النزاع في جو من الهدوء .

دروس العربية في الجزائر ... حتى في الكراج

كانت احدى مهمات حكومة الجزائر الوطنية الاولى تعريب التعليم ونشر اللغة العربية .. وفي سبيل ذلك اكثرت من فتح المدارس واستنجدت بالاقطار العربية لتزودها بالمعلمين الاكفاء ..

والصورة اعلاه لصف في كراج سابق تستخدمه السلطات لتعليم اللغة العربية ..

هذا وقد واجهت الجزائر مشكلة ضخمة في هذا الميدان : مشكلة ايتام الالوف الذين سقطوا في حرب التحرير .

ومن اجل التخفيف من عنف هذه المشكلة وضعت الحكومة برنامجا لاطعام ٦٠٠ الف تلميذ جزائري ..

وساعدت منظمة التغذية الدولية على تنفيذ هذا المشروع بتقديم الاغذية .. وهي تتوقع ان تتمكن في عام ٧١/١٩٧٠ من اطعام حوالي نصف مليون تلميذ بتقديم جزائري وجبة الغذاء .

عـدد خـاص من مجلـة « الطريـق » اللبنانيـة حـول :

ادب المقـــاومـــة

في نهاية العام الماضي اصدرت هيئة تحرير مجلـة «الطريق» التقدمية في لبنان عددا خاصا مما اصبح يعرف في العالم العربي «بادب المقاومة في فلسطين» .

ويبدو ان العدد نفد من السوق بتمامه ، مما دفع المجلة الى اصدار طبعة ثانية منه وتحقيق سابقة جديدة في نشر المجلات .. فلا نعرف مجلة قبل ذلك نشرت طبعة ثانية لعدد من اعدادها ..

وبين ايدينا الان نسخة من هذه الطبعة الثانية ..

* * *

ويشمل عدد « الطريق » الخاص « بادب المقاومـة في فلسطين » على امرين :

* تقويم للادب العربي في اسرائيل شعرا وقصة ونقدا .
* ونماذج من هذا الادب العربي الذي نشر في «الجديد» و « الاتحاد » و « الغد » ..

وتروي مقدمة العدد هذا الاهتمـام بالادب العربي في اسرائيل فتكتب :

« ومع انفجار حزيران وما اعقبه ، انفجر ايضا وسط العالم العربي شعر الشعراء الفلسطينيين (القصد الشعراء العرب الاسرائيليين) عاصفا ملتهبا رائعا وسط امواج من تاوهات الياس ووجع الهزيمة يحمل نغمة بطولة ، وهدير غضب ورؤية مختلفة لدروس الهزيمة » .

ونمضي لنؤكد ان ما جعل الادب العربي في اسرائيـل قبلة الانظار وجعل له رنينا في الاسماع كان نضاليته المتفائلة البعيدة عن المغالاة البليدة والملتصقة بتربة الوطن الاصيلة .

* * *

وقسمت هيئة تحرير مجلة « الطريق » هـذا العدد الخاص الى خمسة اقسام : ١ ـ كلمات ودراسات عن ادب المقاومة ... ٢ ـ حديثان ـ وثيقتـان مع محمود درويش وسميح القاسم ... ٣ ـ قصائد جديـدة (بالقياس الى الطريق) لمحمود درويش وسميح القاسم وتوفيـق زيـاد وسالم جبران .. وقصيدة من كل من فتحي قاسم ، نايف سليم ، عمر حمودة الزعبي ، وطـارق عون الله ، ويعقـوب حجازي وهايل عساقلة ... ٤ ـ قصص قصيرة ومنهـا سداسية الايام الستة لاميل حبيبي وتقريـر واقعي عـن مذبحة كفر قاسم لتوفيق زياد وقصص لمحمد نفاع ونبيـل عودة وعفيف صلاح سالم ومصطفى احمد ومحمد علي طـه وممدوح صفدي ..

٥ ـ نقد دواوين الشعراء العرب في اسرائيل .. وهو ما كتبه الكتاب العرب الاسرائيليون في نقـد الدواوين التي صدرت .. ويشمل هذا القسم ما كتبه محمد خاص (حول ديوان « آخر الليل ») وعلي عاشور (حول ديوان « دمي على كفي ») وتوفيق زياد (حول ديوان « وعـد مع المطر » .. وديوان « عاشق من فلسطين ») وطارق عون الله (حـول ديوان « اشد على ايديكم ») وسالم جبران (بعنوان شاعر يعرف سحر البساطة) .. وعفيـف سالم (حول ديـوان « دخان البراكين ») .

ومن هذا التقسيم تظهر الخدمة الادبية النضاليـة الكبرى التي ادتها مجلة « الجديد » في نشـر الادب العربي الفوار في اسرائيل .. فالشعر والقصص والنقد المنشور في العدد الخاص نشر اكثره لاول مرة في « الجديد » وبعضه في « الاتحاد » .. وبعضه الآخر في « الغد » .

* * *

ويستوحي القارىء العادي مقدار تقدير الادباء والنقاد العرب في لبنان للشعراء والقصصيين العرب في اسرائيل من لائحة المواضيع واصحابها في القسـم الاولي الـذي افرد لدراسة ادب المقاومة ..

فهنـاك ..

* ادب يقتات من نزيف جرحه لبلند الحيدري .
* نرحب بهم كمحاربين لنزار القباني .
* النار والشعر لجورج غانم .
* بدماء القلب لفؤاد الخشن .
* قصائد يحتضنها الجمهور لادونيس .
* اعادهم الينا واعادنا الى انفسنا لمحمد عيتاني .
* جزء من تيار نضالي شعبي لغسان كنفاني .
* وطن اخر من الابداع لروبير غانم .
* شعر المقاومة من جوهر المقاومة وطينتها لعبد المطلب الامين .
* الاصوات الصادقة لهدى زكا .
* صورة فنية مشرقة للشخصية الفلسطينية لالياس سحاب .
* شعر شجاع اصيل لاحمد سويد .
* شعر يحرق نفسـه للمعركة لادوار بستاني .
* عندما يصبح الحب والشعر فصـل مقاومة لاليـاس شاكر .
* من بعض الميزات الخاصة لادب المقاومة في فلسطين لمحمد دكروب .

ان عناوين المواضيع نفسها تؤلف وحـدة متكاملة الى حد ما وتعرب عن مدى شعور التماثل الذي يحس به ادباء العالم العربي مع الادباء العرب في اسرائيل ..

وهذا امر ايجابي بلا جدال ..

فالتضامن في المعركة من اجل صيانـة حقوق الشعب العربي الفلسطيني يتجاوز القومية العربيـة وتتحد فيـه كافة القوى التقدمية في العالم ..

ومع هذا لا بد من تحفظ ..

فهناك خلاف في رؤيا حلول القضية الفلسطينية التي نشا منها النزاع العربي الاسرائيلي ..

فنحن هنا ننفي وجود التناقض بـين حقوق الشعب العربي وحقوق الشعب الاسرائيلي ونـرى أن من الممكـن التوفيق بينها ..

كما نعتقد ان اعترافنـا بحق الشعب الاسرائيلي في دولته ينبع من تمسكنـا بلا هوادة بحق الشعب العـربي الفلسطيني في تقرير المصير وبحق لاجئيـه في العـودة الى وطنهم .

ولذلك نختلف مع هؤلاء الادباء الذين لم يروا معركتنا بأبعادها الحقيقية واصرارها على المبدئيةالتي تمنح الشعـر والقصص الرونق والديناميـة ..

فالاديب الخالد لا يعيش في التعصب القـومي وهـو يكتسب اشراقه من التصاقه بالحياة والحرية والانسانيـة والخير .

* * *

وقد زينت هيئة التحرير هذا العدد الخاص بلوحات من الفنان الفلسطيني اسماعيل شموط والفنانـة تمـام شموط .. والفنان العربي الاسرائيلي عبد عابدي .. ورسم لنبيل عويضة .

كذلك اضافت « الطريق » شيئا أصيـلا حين زينت القصص العربية من اسرائيل برسوم بيانية من رسم الفنانين اللبنانيين رضوان الشهال ، ناظم ايراني وجان مشعلاني .

* * *

وبعد ..

اننا نعتبر هذا العدد من « الطريق » حدثا ادبيـا .. وسوف ننقل بعض ما جاء فيه الى قـراء « الاتحـاد » و « الجديد » .

طبعا لن ننشر بضاعته الاساسيـة شعر شعرائنـا وقصص قصاصينا .. فهي من نوع « بضاعتنا ردت لنا » .

والى اللقـاء ..

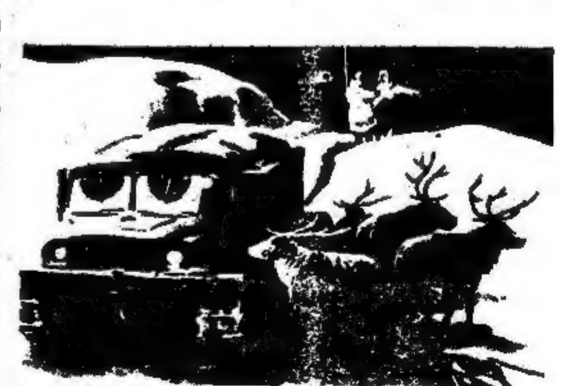

لوحة من ياقوتيا الاقليم الذي نقله النظام السوفييتي من القرون البدائيـة الى القرون المعاصرة فسار مثل سائر اقاليم الاتحـاد السوفييتي في طريـق الاشتراكية ..
والصـورة من رسـم الفنوف .. وعنوانهـا « اللقاء » ..
انها لقـاء البداوة الثلجية بالآلة المعاصرة .

سميح القـاسم

مسـاء واحـد فقـط

تستطيعون هـذا المساء
ان تكونوا الذي لا اكون
وتشاءوا الذي لا اشاء
تستطيعون ان تضحكوا
من وقوفي على رابيـه
عاريا .. عاريا ..
واحتقـان البكاء
في شرايين وجهي المضاء
بالرؤى الداميـه
تستطيعون يـا سادتي
مخلبي بعثـه في الفؤاد
بعثـه .. من قرون
واشتريت الرقـاد
في ظـلال النخيـل الحزين
تستطيعون يـا سادتي
بصماتي غدت كلهـا اليـوم معروفـة
في محطات بوليسكم كلهـا
وكلاب الاثر
اتقنت كلهـا
مهنـة الركض خلفي ،
وفن ، اكتشافي ، طريحـا
على زهرة او حجر
نازفـا .. نازفـا .. احتضر
تستطيعون هـذا المساء
ان تحزوا رقـاب الشجر
لتنـالوا القاصي الثمر
تستطيعون يـا سادتي
ان تحيلوا القمر
مخبرا تافهـا ،
والجبـل ..
خائنـا او بطل !
لسام فقـط ..
تستطيعون يـا سادتي
ان تكونوا الذي لا اكون
وتشاءوا الذي لا اشاء
فانا ، زهرة ، سنبلـه
مرة ،
وانـا مرة .. قنبلـه
وعروقي انابيب نفـط وماء
وجديـر انـا بالبقـاء ..
الهموم التي اثقلت كاهلي في الطفولـه
صخـرتني حجـر
والتحامي وعور الرؤى المستحيله
شدني .. شدني كالوتر
فاسمعوا صرختي في الريـاح
واشهدوا عودتي في المطر !!

في ذكرى الفنان الشيخ زكريا احمـد

اعداد : نبيل عويضة

ولـد في أواخر القرن التاسع عشر في أحد أحياء القاهرة القديمة . درس في الكتاب في أول عهده .

كـان يهوى الموسيقى منذ صغره ، فحفظ أغاني الاعراس والحفلات .

وعندمـا اراد احتراف الغناء زجره ابوه ، لكنـه صمم على المضي في طريقه فترك بيتـه وراح يغني في الحفـلات والموالـد والاعراس .

كانت حياتـه آنـذاك رحلة شاقة . تنقل خلالها بين المـدن والقرى ، ولم يفكر في قوته بقدر ما كان يفكر في فنه .. وفي اوائل عام ١٩١٤ ، واثناء تجواله هذا ، تعرف على الشيخين اسماعيـل سكر وعـلي محمود وتعلم على أيديهما اصول الموسيقى .

* * *

في عام ١٩١٦ كان لقاؤه الاول بسيـد درويش في الاسكندرية . لكنه لـم يعمل معه في هذه الفترة . وانضـم الى الفرقـة المسرحية بقيـادة سعيـد عبد ، وبعدها عمل فتـرة قصيرة في فرقـة علي الكسار ، واتصل بعدهـا بسيـد درويش .

وقـد اخذ عن سيد درويش الكثير من التجديد في الموسيقى العربيـة ، ولذلك ما أن توفي سيد درويش حتى التفتت اليه الانظار ، فـلم يكن من موسيقار يقف على درجة مرموقة يتابع طريق سيد درويش في التلحين وكتابة الموسيقى غير زكريا احمد.

فهو ، كما قال عنه عبد الوهاب : « وقف على رأس الموسيقيين الكبار الـذين تابعوا طريق سيد درويش»

وفي عام ١٩٣٠ اخـذ يلحن لام كلثوم، وكان فيلم « انشودة الفـؤاد » أول فيلم يشترك فيه زكريـا احمد بدور ملحن وممثل. لكنه سرعـان ما اعتزل التمثيل وتابع كتابة الالحان والتقاسيم الموسيقية .

كتب الاستاذ صبـري ابو المجد واضع الكتـاب الوحيد عن حياة زكريـا احمد وفنه :

« ان الدور الذي حمل لواءه زكريا احمد في تجديد الموسيقى العربية هام جدا .. نظـر الى الموسيقى الغربية بعين التحـدي ، ونظر للموسيقيين العـرب غير المجددين بعـين من التحدي والمقاومـة والتصدي ، فهو لم يتفق معهم في الراي ، فعمد الى ادخال التجديد للموسيقى العربية » .

لقد وجد زكريا احمد بعد دراسته واطلاعه على الموسيقى العربية عـامة ، ان الموسيقى في الاقطـار العربيـة لا تختلف في اصالتها ، فالقاعـدة الاساسية لها هي الموسيقى العربية او الشرقية مـع شيء من الانغام التي ادخلت دخلت مع الشعوب التي تعاقبت على بلاد الشـرق خلال السنوات الماضية .

وعلى هذا الاساس حين نفر من الموسيقيين وثـار عليهم وعلى موسيقاهم ، جدد هو الموسيقى معتمدا في تجديده على اللـحن الموسيقي العربي الاصيـل وتقاسيمه .

ولزكريا الفضل الكبير في تحويل الاغنيه العربية من « طقطوقة » ، كمـا اسماها ، الى اغنية عربية بلحن عربي ذات قيمة فنيه

ومما لا شك فيـه ان مدرسته الموسيقية تعتمد في اساسها على مدرسـه موسيقى سيد درويش ، وعلى هـذا فهو الحارس الامين للموسيقى العربيـه الاصيلة المتطورة التي كان باعثها في مرحلة نموهـا سيد درويش .

اعماله :

وضع زكريا احمد ١٠٧٠ لحنا لاغان عديدة ولمغنين عديدين مختلفين ، منهـا ٤٧ لحنا لاغاني وقصائـد غنتها ام كلثوم .

وفاتـه :

توفي زكريـا احمد في ١٣ شباط من عام ١٩٦١، بعد أن كرمته الدولـة بوسامها .

زوجة القتيل

شعر : نايف سليم

الى اولئك الصابرات اللواتي فقدن ازواجهن .

الغرفـة

كان في غرفتنا الصغرى ـ طوال الليل ـ خفقات فرح ،
وابتسامات ولطف
ثـان من عشرين عـام
روح رب غامر الرحمة في البيت يرف
والفرح ..
فجأة من صوت اطفالي ومن قلبي نزح
آه طول العمر من قلبي ومن اعين اطفالي .. الى .. اين .. نزح ؟

الـذكرى

ربما يتساءل بعض الناس حـالا
ربما يتساءل كل النـاس من بعـد سنين
ربما يتساءل اطفـالك ايضـا ،
موجع هذا ولكن .. ربما يتساءل كل الاخرين .
وانـا .. كيف انسى !.. وهنا ،
طفلتك الصغرى التي لا تعرفك
وثيـاب العرس .. والنبرة في صوت الكبـار
والعيـون .. ذاتهـا .. والملامح ،
كلهـا تحكي بايقـاع حزين ،
جـارح القلب جـارح ،
(عن فراق لا لقاء بعده) ، عن ذكريات
مرة تهمي من العين دموعا ساخنات

الحـزن

تعرف النسوة انواع الطعـام .. والثياب
والصبايـا تتمرى
وانـا اعرف حزنـا غامرا
وفراغا قـاتلا عنـد الغياب
كل يوم ، عندما يرجع اربـاب البيوت ،
تكبر الغصة في قلبي وحزني يكبر
وفراغ مطبق يملأ بابي
وشعور المؤمنين .. ،
عندمـا الرب يموت
تافـه لا يذكر ،
عندما يرجع ارباب البيوت ، في المغيب ،
كل يوم ، تنقلي بفؤادي حرقة الغم .. والمأساة ... ،
ان الناس .. لا يدرون ما معنى الماسي .

من ذيول مصـادرة الحوانيت في القـدس العربيـة ..

دعـوى عـلى وزير الدفـاع

القدس المحتلة ـ لمراسلنا ـ في ١-١١-١٩٦٨ اعتقلت سلطات الاحتلال متيا حنـا نصار ، صـاحب مطعم في شارع صلاح الدين من القدس المحتلة .. وحين لم تعثر على تهمة واضحة تلصقها بـه اطلقت سراحه مع عـدد من الذين اعتقلوا معه في الوقت نفسه . ولكن في اثناء اعتقال متيا نصار وجد المحتلـون الوقت الكافي للاعتداء عـلى املاكه بصورة فظة .

يذكر القراء انه في اعقاب اضراب تجار القدس قـامت السلطات بعملية انتقاميـة فاعلنت عن مصـادرة ١٥ محلا عربيا ، مما اثار عاصفة احتجاج كبيرة بين السكان ، وادى ذلك في نهاية الأمر الى تراجع سلطات الاحتـلال عن عمليتها العدوانية التعسفية .

كان مطعم متيا نصار بين المحلات التي صدر ضدها امر المصادرة . وفي اثناء اعتقاله حضرت قوات الاحتلال لاخلاء المطعم .. واحتجت زوجـة متيا .. وطالبت بالتريث حتى يبت في أمر زوجهـا ، ولكن احدا لم يسمعهـا ، وكسروا باب المطعم واخرجوا اثاثـه وبضاعته الى الشـارع ..

حين اطلق سراح متيا نصار اعيد اليه المطعم واعيد اليـه الاثاث ، ولكن .. البرادات الثمينة والمقاعد والموائـد وادوات الطبخ الكهربائيـة وادوات الطعـام ، اصبحت اما تالفة لا تصلح للعمل ، او مفقودة تماما ! ويكفي ان تلقي نظرة عابرة على المطعم لتعلم ان صاحبه بحاجة الى الاف الليرات لاصلاح وضعـه ، وليصبح قادرا على العمـل واستقبال الزبائن ..

لم يقبع متيا نصار مكتوف الايدي بين اثاثه المحطم .. فتوجه في هذه الايـام الى المحاميين فليتسيا لانغر وعلي رافع واوكلهما لرفع قضيـة مطالبـة بتعويض عن التلف بمبلغ ٢٤٥٠٠ ليرة ، ترفـع الى المحكمة المركزية في القدس **ضد وزير الدفاع ، قائـد شرطـة المنطقة الجنوبية ، والقائد العسكري للمنطقـة الوسطى وضد دولة اسرائيل.**

ويشرح متيا نصار في شكواه الاسلوب الفـظ والمنافي للقانون الذي انتهجته قوات الاحتلال ضده وضد مصدر رزقه الوحيد .

امـا العـودة ..

واما منـازل جديدة !

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ قـدم النـائب الشيـوعي اميـل حبيبي الاستجواب التالي الى وزير الداخلية :

علمت ان ١٨ عائلة مـن لاجئي كفر برعم المقيمين في الجش قـد اصيبت منازلهم بالاضرار نتيجة الفيضانات ، حتى ان هذه المنازل لا تصلح بعـد للسكن . ان هـذه العائلات تطـالب اما بالعودة الى قريتها كفر برعم وامـا بالحصول على منـازل اخرى ملائمة للسكن .

واني اسأل حضرة الوزير:

١ ـ ما هي حالة بيوت عائـلات لاجئي كفر برعم المقيمة في الجش ؟

٢ ـ ماذا سيعمل لهـذه العائلات التي لم تعد بيوتها صالحة للسكن ؟

اسبوعيات

مجنونان وبئر ومئتا عاقل

حين قرات ما كتبه روزنبلوم (يديعوت احرونوت) وغيره من تحريض هستيري على العرب في اسرائيل ، مستغلين ما نشر عن اعتقال طالبين عربيين في الجامعة العبرية بتهمة المساعدة في وضع المتفجرات في مقهى الجامعة – تذكرت الهزلية السياسية التي كانت مجلة « احيرت » ، لكسيم جيلان ونعيم جلعادي ، نشرتها في مطلع هذه السنة .

واليكم الترجمة الحرفية الكاملة لهذه الهزلية :

« توجيهات لرجال الدفاع المدني في التعرف على المشتبه بهم والقبض عليهم :

١ – فيما يلي قائمة بالاشخاص المشتبه بهم ، وذلك لاستعمال مراقبي الدفاع المدني المتجولين في الشوارع :

ا – اذا عبر انسان في الشارع وهو ينظر بعصبية حواليه ووراءه – يكون مخربا عربيا .

ب – اذا عبر انسان في الشارع وهو يتطلع امامه بهدوء – يكون مخربا عربيا قوي الاعصاب .

ج – اذا عبر انسان في الشارع وهو ينظر الى السماء – يكون مخربا عربيا متدينا .

د – اذا عبر انسان في الشارع وهو ينظر بحلقة الى اسفل – يكون مخربا عربيا مظلوما .

ه – اذا عبر انسان في الشارع وهو مغمض العينين – يكون مخربا عربيا نعسان .

و – اذا لم يعبر انسان في الشارع – يكون مخربا عربيا خبيثا .

٢ – كل الاشخاص المشتبه بهم ، والمذكورين اعلاه ، يجري اعتقالهم وينقلون الى اقرب مركز شرطة .

٣ – كل الاشخاص غير المذكورين في هذه القائمة يهود » .

لا ارغب في كتابة هزلية اخرى في هذا المعنى ، حتى ولو كان شر البلية ما يضحك ، وقد اصبحنا ، بعد عشرين عاما ، في شر البلية .

فما ان اعتقل البوليس طالبين عربيين اسرائيليين ، بتهمة الاشتراك في وضع المتفجرات ، حتى اصدرت الصحف الحكم عليهما ، بل على الاقلية العربية كلها ، دونما اعتبار للعدالة ومجرياتها ، ودون تقدير النتائج الاجتماعية .

بل ان « هيوم » ، صحيفة جاحال ، اكدت ان اعتقال احد الطالبين ، الذي هو من طرعان ، « التي فيها فرع قوي للحزب الشيوعي » ، يوجه اصابع الاتهام نحو حزبنا . وطالبت بمنعه !

لا يهم صحف روزنبلوم وفصيلته موقفنا السلبي الحازم من الاعمال الجنونية ، الاستفزازية وغير المسؤولة التي يمكن ان يقوم بها شبان لا يؤمنون بان جماهير الشعب ، لا الاعمال الفردية ، هي التي تحقق التغيير المنشود . لا يهمها ايماننا بالحكمة الشعبية : « مجنون رمى حجرا في البئر ومئة عاقل لا يستطيعون رفعه » . لا يهمها السبيل النضالي المثابر ، الحكيم والصامد ، الذي اختطته الجماهير العربية في اسرائيل طول عشرين عاما من الاضطهاد ومقاومة الاضطهاد ، ومن سلب الارض والصمود في الارض – سبيل النضال السياسي الجماهيري العلني والمكشوف . كل ذلك لا يهم روزنبلوم وفصيلته لانهم ، في الواقع ، لا يحتاجون الى حجة خاصة لافراز سمومهم العنصرية المعادية للعرب . فبدون اية حجة تناوبوا التحريض العنصري على العرب يوما يوما طول السنوات العشرين الماضية ، وقبل حرب حزيران ، وقبل وضع المتفجرات .

والبوليس يعتقل الشبان العرب في هذه الايام عن طرف جنب . كل يوم نقرا عن اعتقالات جديدة بحجة اكتشاف شبكة سرية هنا ، ووضع متفجرات هناك ، وتمزيق علم وكتابة شعارات ، الخ .. هذه الصحف تنشر عن التهم . ولكنها ، فيما بعد ، تصمت صمت اهل القبور عن اساليب التحقيق ، الانسانية والدمقراطية ، التي تجري في غياهب السجون . وتصمت صمت اهل القبور عن نتائج هذا التحقيق حين يتبين انه لا اصل لها ولا اساس .

كانما حملات الاعتقال هذه لم تجر في الماضي ، قبل حرب حزيران وقبل هذا التدهور في الوضع الذي جاء في اعقابها . بلى ، لم تمض سنة تقريبا ، من السنوات العشرين ، دون ان يهب رجال الامن والنظام ، هبة رجل واحد ، يعتقلون ويسجنون وينفون : على كفاح دفاعا عن ارض البطوف ، وعن ارض الشاغور ، وعن الاوقاف ، وعن اول ايار ، وعن السلام ، وعن المساواة .

فليس من السهل ان تقنعونا بان الحملة الجديدة ، الملفوفة باشد تحريض ارعن ، انما هي امر جديد وبسبب الاحداث الجديدة . ليس من جديد في امر هذه السياسة الاضطهادية والتحريضية .

ولكنني احب ان اسال المسؤولين : الا يستطيعون النظر الى ابعد من انوفهم والتفكير بالاثر السيء الذي يتركه هذا التحريض الارعن على الراي العام في الداخل والخارج ؟ ؟ ماذا ستقولون لاصدقائكم حين يسالونكم : كيف حدث انه بعد عشرين عاما من حكمكم لم تستطيعوا اقامة علاقات عادية مع مواطنيكم العرب ؟ بعد عشرين سنة لا يستطيع المواطن العربي في اسرائيل ان يمشي ، ان يدرس ، وان يعمل ، الا وهو يتلفت حوله جزعا ؟ !

لقد ذكرت ، اعلاه ، حكمتنا الشعبية عن المجنون الذي القى حجرا في البئر فما استطاع مئة عاقل ان يطولوه .. وذكرته عن الاعمال الطائشة التي يمكن ان يقوم بها شبان عرب .

ولكن اطيش منها واخطر ، وابعد اثرا على المستقبل كله ، حجر التحريض الهستيري وحملة الاعتقالات المهووسة ، الذي يلقيه روزنبلوم وتلامذته في بئر العلاقات اليهودية – العربية في اسرائيل ، التي اردنا ، نحن الشيوعيين ، لمائه ان يسقي ارضنا العطشى .

اعتقد انه يوجد اكثر من مئة عاقل ، اكثر بكثير ، شعب يحلم بالسلام ، يستطيعون ان يطولوا هذا الحجر !

(جهينة)

النائب الشيوعي اميل حبيبي يستجوب وزير الدفاع :

كم من البيوت هدمت منذ حرب حزيران ؟

مـا عدد المدارس التى اقفلت ومتى ستفتح ؟

مكتب الاتحاد – لا يكاد ينقضي اسبوع الا وتذكر الصحف ووكالات الانباء وقائع نسف بيوت او هدمها ، في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة . والتهمة واحدة : الانتساب الى منظمات الفدائيين او القيام باعمال تخريب او وجود اسلحة ..

وفي هذا الاسبوع بعث النائب الشيوعي اميل حبيبي باستجواب الى وزير الدفاع ، ديان ، يطلب اليه فيه ان يجيب على :

★ ما عدد البيوت التي نسفت او هدمت بامر سلطات الاحتلال منذ الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧ وحتى اليوم ؟ في القدس القديمة ؟ في الضفة الغربية (وفي اي مدن ؟) في قطاع غزة (وفي اي مدن ؟) مع ذكر عدد هذه البيوت في هذه الاماكن .

وفي استجواب آخر لوزير الدفاع طلب النائب اميل حبيبي ان يعرف :

★ ما هو عدد المدارس التي اقفلت بامر السلطات في الضفة الغربية وقطاع غزة في الاشهر الاخيرة ؟ اية مدارس وفي اي مدن ؟ اما زالت هذه المدارس مقفلة ؟ اذا كان الامر كذلك فمتى تفتح ؟

النائب شموئيل تمير اثاره ان الحزب الشيوعي الاردني بعث بتحياته الى المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فارع يستجوب وزير الدفاع :

هل صحيح الامر ؟ اذا كان صحيحا فهل هناك حزب شيوعي اردني يعمل في المناطق ... المحررة ؟ (اي المحتلة) ، وهل يعمل هذا الحزب بموافقة السلطات الاسرائيلية ؟

واجاب الوزير :

ان الامر صحيح . وانه بموجب القانون يعتبر نشاط الاحزاب ممنوعا في يهودا وشمرون ..

مستشار الشؤون العربية :

لا يوجد عربي يستطيع القيام بوظيفتي ! !

عكا – لمراسلنا – في امسية مقابلات عقدت مساء الجمعة الماضي في سينما « يحيعام » بعكا والتي اشترك فيها مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية شموئيل توليدانو وعضو الكنيست المبامي فكتور شمطوف وآخرون ، تحدث المستشار عن العرب في البلاد وفي المناطق المحتلة فزعم انهم يتمتعون بكامل الحقوق اسوة بالمواطنين اليهود !!

وعندما ساله الصحفي من « يديعوت احرونوت » اذن لماذا لا يكون مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية عربيا » فاجاب بفصاحة يحسد عليها : « انه مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وليس مستشار العرب للشؤون الوزارية » . واضاف انه « لا يوجد عربي واحد يستطيع القيام بهذه الوظيفة » !

وحول عرب المناطق المحتلة اعترف المستشار بانه « حتى الان لم يتقدم اي عربي من القدس العربية بطلب الجنسية الاسرائيلية » .

اما عضو الكنيست المبامي شمطوف فقد حاول ان يشرح سياسة حزبه حول التجمع مع حزب العمل . وعندما ساله الصحفي عن الجماعة المعارضة للتجمع في حزبه مثل ريفتين وقال انها تقربت الى ماكي (يقصد جماعة المنشقين ميكونس – سنيه) قال شمطوف : بالعكس ان ريفتين ينظر الى سنيه وكانه خائن للاتحاد السوفييتي !!

وساله الصحفي : في الانتخابات سوف ترشح للكنيست بقائمة مشتركة مع ديان ، وانت تعارض تصريحات ديان ، فهل تتوجه الى الناخب ان يصوت لك ام لديان ؟

فاجاب شمطوف بشكل مضحك : اطلب ان يصوت لكلينا ؟!

سيف الدين الزعبي – متنفع !

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – نائب مدير ادارة اراضي اسرائيل ، الوني ، لم ينف ان سيف الدين الزعبي – عضو الكنيست المرتبط بحزب العمل – يستاجر اراضي من ادارة اراضي اسرائيل ثم يؤجرها الى آخرين .

ففي جلسة اللجنة المالية ذكر النائب دجني (من حزب العمل – التجمع) هذا الامر وسال لماذا لا تؤجر ادارة اراضي اسرائيل هذه الاراضي مباشرة الى الفلاحين . وكان جواب نائب المدير الوني ان دائرته تؤجر الارض لمن يكون سهلا استعادتها منه .

ولم تدخل اللجنة بعد في تفاصيل هذه القضية ، ولكن المقدر هو ان نحو الف دونم تؤجر الى سيف الدين زعبي فيؤجرها هو بدوره بما يعود عليه بعدة آلاف من الليرات .

ويؤخذ مما نشرته « لمرحاب » (٣/١٩) ان سيف الدين الزعبي يستاجر دونم الارض بسعر ٥ ليرات ثم يؤجره للفلاحين بسعر ٢٥ ليرة !

تعزية

تعازينا الحارة الى الاخوان سليمان وعلي مصطفى صالح وابناء الفقيد والى جميع آل صالح الخليل بوفاة فقيدهم

فريد مصطفى صالح

له الرحمة ولهم من بعده الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ام الفحم

لمرحاب : زعامة المبام ستطرد ريفتن وبيري بسبب معارضتهما التجمع مع حزب العمل

مكتب الاتحاد – نشرت صحيفة « لمرحاب » في عددها الصادر يوم امس الاول ، ان قيادة مبام تزمع طرد يعقوب ريفتين واليعيزر بيري وثمانية اعضاء آخرين من الحزب .

والمعروف ان ريفتين وجماعته من المعارضين الاشداء لتجمع مبام مع حزب العمل ، وتحمل آراء سياسية خاصة فيما يتعلق بحرب حزيران والطريق نحو السلام ، تختلف عن موقف قادة المبام .

وكتبت « لمرحاب » ان هيئات المبام حذرت ريفتين وجماعته من معارضي « التجمع » من التكتل الذي وجد تعبيرا عنه في عدة اجتماعات منفردة عقدتها جماعة ريفتين . وكان آخر هذه الاجتماعات حول موضوع : « كيف تمنع الحرب ويتحقق السلام بين اسرائيل والبلدان العربية » .

وتدعي اوساط المبام ان قسما كبيرا من الذين اشتركوا في هذا الاجتماع كانوا من اعضاء الحزب الشيوعي وجماعة « متسبين » ، وان معارضي التجمع من جماعة رفتين يؤيدون انسحاب اسرائيل جزئيا ، من المناطق المحتلة بدون اتفاقية سلام ، ويدعون الى حل حكومة التجمع القومي .

اذا لم تستح فاصنع ما تشاء ..

عكا – لمراسل الاتحاد – اثناء الانتخابات للمجلس الملي الارثوذكسي بعكا ، التي جرت منذ بضعة اشهر ، كشف المدعو خليل منصور عن اوراقه ، وكان نشيطا في الدعوة الى انتخاب مجلس ملي بدون الشيوعيين وفي تسليط رجال « الشين بيت » على بعض اعضاء المجلس محاولا ارهابهم وارغامهم على السير في قائمة معادية للشيوعية بهدف ابعاد الرفيق رمزي خوري وغيره من ابناء الطائفة الارثوذكسية الشرفاء عن عضوية المجلس الملي ..

وقد افشل وعي ابناء الطائفة الارثوذكسية مخططات الشين بيت واعوانه ، ورفضوا زجهم في انتخابات حامية تثير الشقاق والخلاف في هذه الاوضاع المؤلمة التي تتطلب التعاضد ووحدة الصف ، واقاموا مجلسا مليا بالتزكية من بين اعضائه الرفيق رمزي خوري وعدد من ابناء الطائفة الشرفاء الذين اراد رجال الشين بيت واعوانهم ابعادهم عن المجلس الملي .

وكنا ظننا ان مهمة المدعو خليل منصور كانت محصورة في الطائفة الارثوذكسية ومجلسها الملي ، ولكن تبين في المدة الاخيرة ان المذكور قد اخذ على عاتقه « مقاولة » غير نظيفة جديدة . فهو يتصل ببعض الطلبة الثانويين الشباب من اعضاء الشبيبة الشيوعية واصدقائهم ، فيعرض على الواحد منهم ان يجمعه « بمدير الامن » الذي يريد ان يتحدث معه ، وان هذه « القعدة » ستؤمن الوظيفة ... الخ . وتارة مهددا متوعدا طالبا الابتعاد عن الشبيبة الشيوعية – لكي لا يخسروا مستقبلهم ، وهذا طبعا مرفق بالكثير من الافتراء والكلام غير النظيف عن الشيوعية والقادة الشيوعيين .

لقد كان موقف الرفاق الشباب من المذكور بان ردوا عليه ردا جريئا بما يستحقه .

ونحن لا يسعنا الا ان نستذكر القول المأثور « واذا لم تستح فاصنع ما تشاء » .

وفاة عامل من ام الفحم

ام الفحم – لمراسلنا – بتاريخ ١١-٣-١٩٦٩ شيع جمهور كبير من سكان قرية ام الفحم المأسوف على شبابه **عصام حسين سليمان** الى مثواه الاخير . وكان الفقيد قد اصيب بحادث عمل في تل ابيب اودى بحياته وادى الى جراح عاملين آخرين جراحا خطرة .

والفقيد يبلغ من العمر ٢٦ عاما ، وقد خلف وراءه زوجة .

ان اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ام الفحم اذ يعبرون عن اسفهم لفقدان الصديق عصام يتقدمون لوالده الثاكل ولكل اصدقائه وعائلته باحر التعازي راجين للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان .

اجتماع نشيطي الشبيبة الشيوعية فى المثلث

الطيبة – لمراسلنا – عقد صباح يوم السبت الماضي (١٥-٣) اجتماع للنشيطين في اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في منطقة المثلث (الطيرة ، قلنسوة ، ام الفحم والطيبة) .. واشترك في الاجتماع الرفيق عثمان ابو راس سكرتير الحزب في منطقة المثلث وعضو اللجنة المركزية

قدم البيان الرفيق محمد ابو اصبع ثم جرى النقاش وتلخيصه واتخذت قرارات تدعو الى الالتفاف حول الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والى تجنيد الشبيبة في الفروع المختلفة لتنفيذ برنامج عمل المنطقة ، والى الاستفادة من تسهيلات الانضمام الى الهستدروت ، والعمل على انجاح الحزب في المعارك الانتخابية المقبلة ، وتشديد النضال ضد اخطار الحرب في المنطقة ، واستنكار سياسة الاضطهاد القومي وملاحقة البوليس للشباب ، وكذلك استنكار اوامر الاقامات الجبرية واثبات الوجود وتقييد حرية التنقل ، وتدعو القرارات ايضا الى تاييد النضال الشعبي العادل ، ضد الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة وتستنكر سياسة الاعتقالات ونسف البيوت والمحاكمات التعسفية في هذه المناطق وتطالب بالانسحاب من المناطق العربية المحتلة وباحترام قرارات مجلس الامن وتنفيذها .

ثروه التقاليد الشفاهيه – بقيه

اقاصيص تحت صليب الجنوب » ، وغير هذه كتب اخرى غير قليلة تبين كلها فيما تبين انه الى جانب الكتاب السود هناك ايضا الباحثون البيض يتلمسون جميعا موارد تلك التقاليد الشفاهية الحافلة بكنوز المعارف والمعلومات مما يتطلع اليه المؤرخ والاجتماعي والانتروبولوجي قدر ما يستلهم منه الشاعر والروائي .

ولقد قرر المؤتمر العام لليونسكو ، في دورته الثالثة عشرة ، القيام بعمل طويل الامد يقدر ان يستغرق انجازه عشرة اعوام ولكنه يجلب الى هذا الميدان مساهمة كبيرة الشان اذ يضع تاريخا عاما لافريقيا . وعلى اثر اتخاذ هذا القرار اجتمعت في « آبيد جان » في فترة اغسطس – سبتمبر عام ١٩٦٦ ، لجنة دولية من الخبراء كلفت بتنظيم المشروع على اساس خطة علمية . واوصت هذه اللجنة بتوجيه الابحاث الى جمع المصادر وتحليلها ، علما بان معظم هذه المصادر لم يسبق نشرها بل ولا حتى تصنيفها . ثم قامت اليونسكو في العام التالي بتنظيم مؤتمرين فنيين : عقدت الاول في « نيامي » في شهر سبتمبر وتخصص هذا المؤتمر للتقاليد الشفاهية ، وعقدت الثاني في « تومبوكتو » في شهر نوفمبر واختص هذا بموضوع « المصادر المدونة » . ثم عقدت في شهر اغسطس من عام ١٩٦٨ في مدينة « اوجادوجو » بالفولتا العليا جلسة هامة حضرتها جماعة من الاخصائيين كلفوا « بتنسيق وتخطيط جهود البحث في التقاليد الشفاهية الافريقية » .

ودلت هذه السلسلة من الاجتماعات على اننا قد تخلصنا الان من الطرائق التي كان يتبعها الباحثون من الهواة غير المحترفين والوسائل التي كان يكلف بها بعض الكتاب الافريقيين ممن كانوا يرون في تقاليد بلادهم الشفاهية مجرد نقطة يبداون منها جهود الاستلهام والاستيحاء لوضع اعمال ادبية احيانا ما تكون في الواقع اعمالا طيبة اصيلة ولكن غير قائمة على اسس تاريخية ثابتة الضبط والتمحيص .

ومن اجل هذا ، وبالذات من اجل ان يجد القراء في كل البلاد مجالا يصلون فيه الى مناهل تقاليد تهدف بالغة الثراء من اجل هذه الاهداف جميعا قررت لجنة اليونسكو وضع خطة عمل دقيقة صارمة تشمل البحث الاجتماعي وتنظيم مراكز التوثيق وجهود تدريب العاملين المؤهلين في شتى النواحي والدراسات .

وهذه النقطة الاخيرة على جانب عظيم من الاهمية . فقد كتب « بليز سندرار » في عام ١٩٢٠ ، يقول : ان تعدد لهجات الافريقية بقدر ما كان يجهل شانها الباحثون البيض قد كان كلاهما يعمل على استحالة الوصول الى موارد هذه الثروات الثقافية التي تنطوي عليها القارة السوداء . ولكن المشكلة نفسها لا تزال قائمة الان . فانه من الصعب ان نستكنه سر التقاليد الافريقية الشفاهية دون دراية كاملة بلغات هذه القارة

الواقع ان المسنين من ابناء البلاد ومعظمهم من الاميين هم الذين يحفظون في صدورهم شؤون تلك التقاليد المحلية ، واليهم يتجه بعض الكتاب فيجدون لديهم افضل المصادر يستوحونها ما يريدون ان يكتبوا . وهنا يتدخل عنصر سيكولوجي معين يتبين جليا عندما نقارن نصا واحدا ترجمه الى لغة اوروبية اثنان من الكتاب احدهما ابيض وثانيهما اسود . ان الامر هنا امر بعد افريقي حقيقي يبسطه الكتاب الافريقيون في اعمالهم على نحو فوري لا شعوري . هذه « الافريقية » نفسها هي التي تعكس قيمة خاصة على اعمال المؤرخين الافريقيين .

ومن هنا نرى ضرورة مواصلة خبراء اليونسكو نشاطهم ، من حيث ان طرائقهم العلمية في البحث والاستكناه تضفي اثرا فعالا مؤديا في ضم التراث الافريقي الى تراث الانسانية العام . كما ان اعمال الفنيين والعلماء هذه تحفز لدى الافريقيين انفسهم مشاعر الاهتمام بالتقاليد الشفاهية في بلادهم والرغبة في اعادة تقييمها على اسس موضوعية وعلى نحو يضمن للناس جميعا فهمها واستيعابها وتقديرها .

(انباء اليونسكو)

على ضوء العدوان

– بقية –

الرجعي وانقذت الشعوب في الحالتين .. واذا كانت الولايات المتحدة تراجعت عن الغارات ووصلت مائدة المفاوضات لتسوية قضية فيتنام .. واذا كانت قد رضخت بعد تمنع لفكرة المباحثات الرباعية لتاييد مبادرة تسوية ازمة الشرق الاوسط فذلك بفضل صلابة الاتحاد السوفييتي واصراره على الوقوف الى جانب الشعوب ماديا ومعنويا ..

ولهذا فاي مس بمكانة الاتحاد السوفييتي اليوم يخدم الامبريالية الامريكية مباشرة لانه يوهمها بضعف الاتحاد السوفييتي وبوجود طريق آخر للخروج من ازمتها .

ولا يمكن للقوى الثورية في العالم الا ان تلاحظ ان قادة الصين فتشوا على خلافات اقليمية مع الاتحاد السوفييتي شددوها الى درجة الاصطدام المسلح في حين تركوا الحديث عن تيوان (فورموزا) وغيرها من الجزر الصينية الواقعة في حوزة شان كاي شيك لحليف الامريكي ...

كذلك لاحظت هذه القوى الثورية ان الصحافة الصينية اوصلت الى درجة الحمى الحملة على الاتحاد السوفييتي حتى تلاشت اخطار الامبريالية الامريكية .

لقد اصبح انتقاد الامبريالية الامريكية مرتبطا بالتشهير الارعن المجنون على الاتحاد السوفييتي .

والسؤال .. هل سيغير هذا التطور توازن القوى الدولية ؟

جوهريا لا يغير موقف قادة الصين توازن القوى الاشتراكية والراسمالية انما يصعب معركة مقاومة الامبريالية وشل تآمرها وطاقتها على الحركة ..

ولكن نقط الى حين .. فالانسانية تتصور بحق ان الشعب الصيني يستطيع ان يتخلص من هذه الحفنة من المغامرين ..

لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية تستنكر التحريض في الصحف

دعوة ادارة الجامعة والطلاب اليهود الى عدم الانجرار وراء التحريض .. المطالبة بتحقيق نزيه في التهم الموجهة الى الطالبين العربيين

القدس — لمراسلنا — على اثر حملة التحريض في بعض الصحف على الطلاب العرب في الجامعة ، هذه الحملة التي بدأتها « يديعوت احرونوت » بمقال مسموم نشره رونبلوم اياه ، اصدرت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية ، هذا الاسبوع ، بيانا الى الطلاب والى الراي العام طالبت فيه بوضع حد لهذا التحريض الارعن الذي جاء على اثر اتهام طالبين عربيين اسرائيليين بالمساعدة في وضع المتفجرات في مقهى الجامعة .

وجاء في هذا البيان ما يلي :

« نحن ، الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس ، انزعجنا انزعاجا كبيرا من الانفجار الآثم في مقهى الجامعة الذي اصاب جمهور الطلاب والاكاديميين وموظفي الجامعة .

ان الطلاب العرب هم اعضاء في اتحاد الطلاب الذي استنكر هذا العمل في حينه ، واستنكره باسمنا ايضا .

وفي الايام الاخيرة قامت الشرطة باعتقال طالبين عربيين اثنين بتهمة المساعدة في هذا العمل . وبدأنا نقرأ في عدد من الصحف مقالات واخبارا مشبعة بروح التحريض تدعو دوائر الجامعة الى تغيير موقفها من الطلاب العرب .

اننا نرى من واجبنا التوجه الى دوائر الجامعة ان تحافظ على علاقتها بنا .

كذلك نتوجه الى زملائنا الطلاب اليهود طالبين ومتأملين ان لا يتأثروا بهذا التحريض السافل وغير المسؤول .

وفي رأينا ان هذا التحريض ينمي مشاعر البغضاء فيسيء اساءة كبيرة لشعبي هذه البلاد . وهذا التحريض يضر ضررا بالغا بهدف الشعبين المشترك وهو الاخوة والسلام

ورأينا انه اذا ثبتت التهمة على الطالبين المتهمين — وهذا واجب المحكمة فقط ، ولا يحق للصحف ان تقرر فيما اذا كانا مذنبين او بريئين ، فنحن نطلب من ادارة الجامعة ومن زملائنا الطلاب اليهود ان لا ينجروا وراء التحريض وان لا يضعوا التهمة على الجميع .

كذلك نرجو من الجامعة ان تهتم بأن يسير التحقيق سيرا قانونيا وان تجري محاكمة عادلة » .

هذا وكان سكرتير لجنة الطلاب العرب ، الطالب الجامعي عزات دراوشه ، قد تحدث من « صوت اسرائيل » بالعبرية ، في زاوية « في هذا اليوم » مستنكرا هذا التحريض الارعن ومحذرا من مغبته .

وعلمنا ان شرطة القدس استدعت عددا من طلاب الجامعة العرب للتحقيق معهم مما ترك اثرا سيئا على جمهور الطلاب وكان مادة لتأجيج التحريض .

محاولات لمنع الاحتفال بيوم المرأة العالمي

الناصرة — لمراسل الاتحاد — اصدر فرع الناصرة لاتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل منشورا استنكر فيه رفض البوليس اصدار تصريح لتنظيم احتفال نسائي بمناسبة يوم المرأة العالمي في ساحة « بستان الصبين » بالناصرة ، وجاء في المنشور ان البوليس ، بموقفه هذا ، انما يكشف عن تنكر السلطات لابسط القواعد الدمقراطية ولحقوق الانسان وعن بشاعة سياسة الاضطهاد القومي التي تفرضها الحكومة على المواطنين العرب .

وكان اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة قد توجه الى البوليس بهذا الطلب بعد ان اتصل باصحاب سينما ديانا وباصحاب الاماكن العامة الاخرى في المدينة ، وبعد ان توجه الى الهيئات المسؤولة عن « المعهد الثقافي نبلدي » و « مركز فرانك سناترا » الهستدروتي في محاولة لاستئجار احدى هذه القاعات لاقامة الاحتفال فيها بيوم المرأة العالمي . ولكن ضغط السلطات وتدخلها الفظ منع هؤلاء عن تأجير قاعة للاحتفال .

ان موقف السلطات هذا — كما جاء في المنشور — يكشف عن حقيقة « الدمقراطية » التي يتشدق بها حكام اسرائيل

ويوضح ان هذه الاجراءات تتخذ ضدنا لاننا عربيات ولاننا ننادي بالمساواة والاخوة اليهودية — العربية وبوقف سياسة الحرب والعدوان والاحتلال وبانتهاج سياسة سلام .

النائب اميل حبيبي يدعو — بقية

سلبية ووصفهم بأنهم ناس مهملون لا يهتمون بمتطلبات اقتصاد اسرائيل وامنها . ولكن العكس هو الصحيح ، فان هؤلاء العمال ، بجهدهم ، يبنون البلاد ويطورونها . وعندما يطالب العمال بتحسين اجورهم وشروط عملهم فان ذلك امر مشروع وعادل تماما ، لان من حقهم المطالبة بمقابل افضل لعرقهم . وقد نشرت صحيفة عضو الكنيست شتيرن « هيوم » مقالا افتتاحيا لوحت فيه : « في القناة هناك .. جنود يسفكون دماءهم . وهنا في الموانئ عمال يشددون الحصار على الدولة » . هذه ديماغوغية ، فلماذا لا تقولون : « هناك في القناة يسفكون دماءهم ، وهنا يعقدون الصفقات من بترول سيناء ومن التصدير الى المناطق المحتلة » ؟

واضاف اميل حبيبي : « ان عمال ميناء حيفا يطالبون برفع تدريج حوالي ٩٠٠ عامل في الميناء ، ولكن الادارة مستعدة لرفع تدريج حوالي ٤٠٠ عامل فقط . ان المطالبة برفع التدريج تتفق مع اتفاقية العمل وحتى لجنة الوزراء لشؤون الاجور اقرت هذا الموقف . وان نية الادارة في رفع التدريج لقسم من العمال ترمي الى شق جمهور العمال واثارة عدم ثقة الكادحين بمنظماتهم ، وفي نهاية الامر لكسر نضالهم » .

وأضاف : « ان عمال ميناء اسدود يتماثلون مع رفاقهم في حيفا ، وهذه ظاهرة ايجابية تماما . وفي هذه الحالة ، فانها الطريق الصحيح للصمود في وجه الضغوط على عمال ميناء اسدود للموافقة على استبدال اسلوب المقطوعية المتفق عليها باسلوب المقطوعية المقاسة » .

وجاء في كلمة اميل حبيبي ايضا : « لقد طرح انتاب شتيرن هذا الموضوع على هذا المنبر لكي يجند الكنيست والراي العام ضد عمال الموانئ ، وتي يدعو الحكومة الى استخدام اوامر الاقامة الجبرية ضد العمال لكسر كفاحهم . وتي ادعو الحكومة وشبكة الموانئ الى الاستجابة لاقتراح عمال ميناء حيفا الذي قدموه في المؤتمر الصحفي امس ، والداعي الى التوصل الى اتفاق اذا ما نفذت مطالبهم في التدريج . وقد قال العمال لكم : بالتهديد لن تنالوا منا شيئا » .

استمرار موجات

— بقية —

المكتوبة على الجدران » !

ومن بين المعتقلين اعضاء في اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي واعضاء في الحزب الشيوعي الاسرائيلي . هذا على الرغم من ان السلطات تعرف جيدا ان لا علاقة بين الشيوعيين ومثل هذه الشعارات . فالحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية لهما موقف واضح ، سياسي ونضالهما نضال سياسي ومكشوف .

لقد داهم البوليس بيوت مواطنين في طرعان واعتقل بعض الشباب ومن بينهم عضوان في اتحاد الشبيبة الشيوعيه . وداهم البوليس بيوت اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في سخنين واعتقل الرفاق حنيف ابراهيم حنيف ، ومحمد بدارنة ، ومحمد جبر ، وعلي بدارنة ، وعلي ابراهيم ربه ، واحمد ديب بدارنة .

ان ظهور هذه الشعارات ، بصورة متكررة ، وقيام البوليس بمداهمة بيوت المواطنين ، وبيوت اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية بصورة خاصة — لا يترك مجالا للشك في ان ايد مشبوهة هي التي تتلاعب بهذه القضية لافساح المجال امام السلطات لبذر بذور الشكوك حيال الجماهير العربية وابنائها المخلصين ، الشيوعيين ، وحتى يكون في مقدورها ممارسة المزيد من سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ومعاداة الدمقراطية والاعتداء على حريات المواطن .

الفلاحون العرب يطالبون بتأمينهم من مصادرة اراضيهم

قرى البطوف تطالب وزير الزراعة بتعويضها عن الخسائر التي سببتها الفيضانات ، وبتوفير المراعي وبزيادة اسعار التبغ وبتعبيد الطرق الموصلة الى الشوارع الرئيسية

حيفا — مكتب الاتحاد — ترددت اثناء جولة وزير الزراعة ج. غباي في الجليل مطالبة الفلاحين بتأمينهم ضد مصادرة اراضيهم ، وبتعويض الذين تضرروا بسبب الفيضانات .. وبضمان اسعار معقولة لمنتجاتهم وخاصة الدخان .

وكتب مراسلنا في سخنين التي وصل وزير الزراعة اليها يوم الاربعاء في ١٩ آذار واجتمع فيها بممثلي سخنين وعرابة وكفر مندا ..

قبل زيارة الوزير كان فلاحو القرى الثلاث قد بعثوا برسائل يطالبون فيها وزارة الزراعة بتعويضهم عن التلف الذي اصاب مزروعاتهم بسبب الامطار الغزيرة التي حولت سهل البطوف الى بحيرة لا تزال تغمرها المياه الى اليوم .

واثناء الاجتماع تحدث رئيس المجلس المحلي عوض خلايله عن هذه القضية الهامة وذكر ان ٢٠ الف دونم من اراضي سخنين وعرابة مغمورة بالمياه وان وزارة الزراعة لم تحقق ما وعدت به من مشروع التخفيف المياه .. كذلك بين ان اهالي القريتين يملكون ٦٠٠٠ راس ماعز و ٢٠٠٠ راس بقر ، ولكنهم يفتقرون الى مراعي لان الاراضي لعرابة منطقة المل ومساحتها ٦٠٠٠ دونم مغلقة .. والاراضي الجنوبية ومساحتها ٥٠٠٠ دونم صادرتها الحكومة عام ١٩٦٤ وسائر الاراضي تعود الى الفيرن كايمت ومحرم الدخول اليها .. وابرز التمييز الفاضح حين ذكر ان كيبوتس يودفات يملك ٣٠٠ راس غنم ويحوز على ٦٠٠٠ دونم من المراعي بينما تحرم القريتان من المراعي .

كذلك طالب بالعمل على اعداد الظروف لتمكين الفلاحين من زراعة الحمضيات الموز والتفاح .

ولاحظ رئيس مجلس عرابة احمد توفيق ان ٧٠٪ من سكان القرية يعملون في الزراعة ، الا انهم يعملون باساليب بدائية لعدم وجود مشاريع زراعية حديثة .. وشكا سوء معاملة الشركات الاحتكارية التي تتباطأ في تسلم التبغ .. واضاف ان محصول التبغ لعام ١٩٦٧ لا يزال مكدسا عند الفلاحين . كما طالب بزيادة سعر التبغ والبندورة الصناعية ووضع حد لتلاعب الشركات الاحتكارية باسعار هذه المنتجات الزراعية .. وطالب احمد توفيق ومحمد سليمان عبدا مختار كفر مندا كل بصورة بتعبيد الشارعين اللذين يصلان قريتيهما بالشارع الرئيسي ..

ضد المصادرة

وكتبت دافار ان وزير الزراعة عقد اجتماعا لزارعي الجليل الغربي في عكا وتحدث عن نشاط وزارته في تطوير الزراعة العربية (ذكرت الانباء ٢٠-٣-٦٩ ان من هذا النشاط زيادة مساحة زراعة البندورة الصناعية والبصل وتقديم قروض للمزارعين بمقدار ١٩٠٠٠٠ ليرة) .. ثم اكد « اهتمام » وزارته بزيادة دخل الفلاحين العرب وانتاجهم ..

ولكن في هذا الاجتماع طالب عدد من المجتمعين بزيادة اسعار بعض المنتجات وخاصة الدخان .. وبتعبيد الشوارع الموصلة بين القرى والطرق الرئيسية .. كما طالب مسعد قيس من معليا بتنظيم الفلاحين العرب ضد مصادرة اراضيهم . الخطر الذي نفاه الوزير!

(اقرأ الافتتاحية) .

اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل
اجتماعات واحتفالات بمناسبة ٨ آذار ١٩٦٩

الجمعة ٣/٢١
الناصرة — اجتماع منطقة احتفالي — الساعة ١٠ صباحا — اليس حاج، ندى حبيبي، روت لوبتش

السبت ٣/٢٢
الفارداته — الساعة ٨ مساء — كلير كوهن

الجمعة ٣/٢٨
الطيبة — اجتماع منطقي احتفالي — سميرة خوري، نائلة ابو راس، عيشة ابو عيطة، كلير كوهن
شفا عمرو — اوديت نمر، لبيبة ضبيط
عكا — الساعة ٨ مساء — فولا لانفر

ويعقد يوم الثلاثاء ٣/٢٥ الساعة ٨ مساء في بيت الاخ حسين علي صالح شارع ١٣٧ (دار الصفدي بالعجمي بيافا) اجتماع احتفالي تتكلم فيه كلير مشعل (باللغة العربية) وفي ختام الاجتماع يعرض الفيلم العربي « ليالي الحب »

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات رفاق واصدقاء
حول : كيف نضمن السلام في منطقتنا

يوم الجمعة ٣/٢١
بتح تكفا الساعة ٨ مساء في شارع شطمبر ١٨ — ماير فلنر
تل ابيب — حلقة الشمال الساعة ٨،٣٠ مساء المحامي ابراهام ملامد

السبت ٣/٢٢
باقة الغربية — الساعة ٤ بعد الظهر
اسدود — الساعة ١١ قبل الظهر — ابراهام زليغ

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة تل ابيب يافا
يوم السبت ٣/٢٣ الساعة ١٠ صباحا
في يافا — نادي الثقافة شارع ترتسا ١٧
اجتماع منطقي
الوضع السياسي في العالم وفي البلاد
(تقرير عن الجلسة الثانية للجنة المركزية)
المحاضر : **اميل حبيبي** عضو المكتب السياسي
(يطلب من الرفاق التزود بساندوتشات)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الدائرة النقابية المركزية
يوم السبت ٦٩/٣/٢٢ الساعة العاشرة صباحا في مكاتب « الاتحاد » — شارع مار يوحنا ٣٩ — حيفا
اجتماع ممثلي الحزب في مجالس النقابات والعمال في الهستدروت
وذلك للبحث في نشاط الهيئات النقابية ، وفي القضايا التي تواجه العمال وتحضير لانتخابات الهستدروت

قداس وجناز

يقام يوم السبت القادم الموافق ٦٩/٣/٢٢ الساعة التاسعة صباحا قداس وجناز (الاربعين) عن روح المرحوم

فضيل شحتوت

وذلك في كنيسة مار يوسف للاتين بالناصرة

فاهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع المعارف والاصدقاء

آل الفقيد

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز الاربعين عن روح الفقيدة

وديعة زوجة عزيز معشر

المتوفاة بكندا

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٦٩/٣/٢٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك بحيفا

الرجاء اعتبار هذه الدعوة دعوة عامة لجميع الاقارب والمعارف والاصدقاء . لا اراكم الله مكروها بعزيز

اعتقالات في طمرة بتهمة كتابة شعارات معادية

ذكرت « معريب » امس ان خمسة شعارات من نوع : ناصر ، تلتا « فتح » ، فلسطين عربية ، ظهرت يوم الاربعاء الماضي ، مكتوبة على جدران دار المجلس المحلي وثلاثة حوانيت مجاورة في قرية طمرة في الجليل الغربي . وقد اعتقل سبعة اشخاص مشتبه بهم .

غارات اسرائيلية — بقية

الماضي ، على مواقع بالقرب من عمان وجرش والشوبك وقتل في هذه الغارات فايز جراد احد قادة « قوات التحرير الشعبية » . ثم اغارت الطائرات الاسرائيلية بعد ذلك على منطقة المدسية .

هذا وقد بعثت الحكومة الاردنية بمذكرة احتجاج على الغارات الاسرائيلية المتواصلة على الاردن ، الى مجلس الامن .

وذكرت الحكومة الاردنية في مذكرتها انها سبق واعلمت المجلس بغارات مشابهة قامت بها الطائرات الاسرائيلية ، ولكن المجلس لم يقم بأي عمل لمنعها .

ابتدأ اجتماع موسكو — بقية

حنين وصليبا خميس . ويشترك فيه ممثلو ٦٢ حزبا شيوعيا وعماليا .

وسيعين المؤتمر الموعد النهائي للمؤتمر العالمي ويعد مسودات الوثائق التي سيقرها المؤتمر ويصوغ استراتيجية الحركة الشيوعية العلنية في السنوات القادمة .

اسرائيل تناور على الصراع — بقية

البلدان العربية اكبر من عدد العرب الذين غادروا اسرائيل » .. ثم انها « تخشى ادخال عنصر معادية الى الدولة ، نفذت طيلة عشرين سنة بكراهية اسرائيل » .

ومن الامور التي تساعد المراقب على فهم ظاهرة امريكا ، ما نشرته صحيفة « واشنطن بوست » في عددها الصادر يوم الاربعاء عن وجود خلافات كبيرة داخل ادارة حكم الرئيس نيكسون ، حول احتمالات التسوية في الشرق الاوسط على ايدي الدول الكبرى الاربع ، فان جماعة من مستشاري نيكسون مقتنعة بان الاتحاد السوفييتي لن يقر ايه تسوية توافق عليها الولايات المتحدة . وهناك جماعة اخرى من المستشارين تحمل راي نيكسون القائل ان موسكو توافق على ان اندلاع حرب جديدة في الشرق الاوسط سيخلق خطر مواجهة امريكية — سوفييتية ، ولذلك توافق على « تحييد » النزاع .

وعلى هذا الضوء ، يبدو ان السياسة الاسرائيلية تستخدم كل ما لديها من وسائل الضغط للتأثير على مجرى هذه الخلافات وترجيح كفة الجماعة الاولى .

وتقول الصحف المحلية ان رئيسة الحكومة غولدة مئير ، في اجتماعها بالسفير الامريكي في سرنيل يوم الاربعاء ، قالت ان نشاط الدول الكبرى في موضوع الشرق الاوسط قد يعرقل التسوية السلمية لانه « يخلق لدى العرب الوهم انه من الممكن تخطي التخاطب مع اسرائيل كشرط للتسوية » . وترى الاوساط السياسية في محادثة غولدة مئير مع السفير الامريكي استمرارا للحوار مع الولايات المتحدة قبل بلورة سياستها الشرق اوسطية .

ويقول مكاتب « المرحاب » السياسي امس ، ان المراقبين السياسيين يشيرون الى ان الحكومة ، في اعقاب جلستها الاخيرة ، تزمع اظهار التشدد في اتصالاتها بالولايات المتحدة ، لكي توضح لها ان اسرائيل عقدت العزم على الدفاع عن المبدأ الاساسي لسياستها وهو : « اما التسوية السلمية واما الامر الواقع » ، ولكي يظهر انه ليس في نيتها التراجع عن موقفها القائم على مبدأ « ان السلام لا يمكن ان يتحقق الا بالتخاطب بين الاطراف الشريكة بالنزاع » .

بريطانيا العظمى تحتل — بقية

رونلد فوبستر ، رئيسا للجزيرة والغوا حرسا شعبيا للبرلمان ، اول امس ، انه اداة بيد رجال العصابات الذين طردوا من بهاما ويريدون ان يحولوا الجزيرة الى « جنة عدن » لرجال الاعمال الذين سئموا من قضاء ايام عطلهم في فلوريدا السخط الشديد في مختلف انحاء العالم ، وخاصة لدى الشعوب الافريقية ، التي ترى في هذا الاحتلال عملا عنصريا بغيضا . ففي الوقت الذي تساعد فيه بريطانيا على بقاء حكم الاقلية البيضاء في روديسيا تعمل للقضاء على حكم الاكثرية السوداء في

هذا وقد اثار الاحتلال جزيرة صغيرة مثل انغويلا .

متك : المباحثات الرباعية — بقية

ولمزيد من المشاورات مع اسرائيل والدول العربية . وقال ان الدبلوماسية السرية ضرورية جدا لتسوية النزاع في الشرق الاوسط .

وفي لندن ، صرح وزير الخارجية البريطاني ستيوارت بان مطالبة اسرائيل بالمفاوضات المباشرة مع العرب « منطقية » ، ولكن « سيكون الخطأ رؤية هذه المطالبة شرطا مسبقا للتسوية ، والاجراء على ان يبدأ كل شيء بحوار اسرائيلي — عربي » .

ونشرت صحيفة « فيننشال تايمز » اللندنية : « قد تكون الطريق الوحيدة لاعادة السلام الى الشرق الاوسط هي تشكيل قوة سلام سوفييتية — امريكية مشتركة » . وقالت الصحيفة ان اهمية مؤتمر الدول الكبرى هي اهمية رمزية فقط ، وان الامر المقرر هو المباحثات السوفييتية — الامريكية .

وكانت بعض الانباء قد ذكرت ان فرنسا قد عدلت موقفها وتنازلت عن اصرارها على ان يكون الانسحاب من المناطق العربية المحتلة كاملا . وذكرت هذه الانباء ان فرنسا لا تعارض في اجراء تعديلات في الحدود . ومع ذلك فقد صرح متحدث رسمي فرنسي ان فرنسا لم تغير موقفها وانها ما زالت متمسكة بضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير : شارع مار يوحنا ٣٩
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ — حيفا